وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان

د/ حسن بن ادريس عبده صميلي

جامعة جازان - كلية التربية

قسم علم النفس

haed1969@hotmail.com

ملخص البحث :

تناول البحث وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الاكاديمية وذلك على عينة من طلاب جامعة جازان بلغت (٣١٠) طالبا،وقام الباحث بإعداد الأدوات لقياس كل من استخدام وسائل التواص الاجتماعي وقياس التماسك الأسري وأداة لقياس جودة الحياة الأكاديمية، ولتحليل البيانات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت " T.test،ومعامل ارتباط بيرسون ،وتحليل الانحدار المتعدد ،وتوصلت النتائج إلى أن مستوى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفعاً،كما أظهرت النتائج أن مستوى كل من التماسك الأسري وجودة الحياة الاكاديمية مرتفعاً،وانه توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري عند مستوى (٠١.)، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية عند مستوى (٠١.)، وانه يمكن التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي،وإمكانية التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي،وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، التماسك الأسري، جودة الحياة الأكاديمية،طلاب جامعة جازان .

وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان

د/ حسن بن ادريس عبده صميلي
جامعة جازان - كلية التربية
قسم علم النفس
haed1969@hotmail.com

مقدمة:

اتسم العصر الحاضر بحدوث طفرة على كافة المستويات العلمية والتقنية،وانطلاق ثورة حقيقية في عالم الاتصال الافتراضي،فقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في أرجاء العالم ،وعملت على ربطه بأجزائه المترامية الاطراف وأصبح مثل قرية صغيرة،كما صارت تلك الوسائل تتحكم أوعلى الأقل تتدخل في شتى سلوكيات الإنسان ونشاطاته المختلفة.

وقد لعبت التطورات الكبرى في مجال تكنولوجيا الاتصال دوراً فاعلاً في تغير المفاهيم والأدوار والأماكن،والعلاقات الاجتماعية اعتماداً على كونها أدوات حقيقية في نقل المعرفة والثقافة والأفكار،إضافة إلى ربط العالم في مجتمع واحد من أجل التقارب والتعارف وتبادل الآراء والمعلومات،لذا فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسائل لتحقيق رغبات الأفراد عبر مواقعها الافتراضية فضلاً عن تأثيراتها الصحية والاجتماعية والنفسية وخاصة للمداومين عليها (حسن وعليوي،٢٠١٨ ،ص ١٦٦).

وفي الوقت الراهن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية بين أفراد المجتمع بل أخذت تمثل نمطاً من أنماط استغلال أوقات الفراغ ،إذ أن الأبناء يقضون أوقات تساوي أوتفوق الأوقات التي يقضونها مع أهلهم وأصدقائهم وما زادهم تعلقاً بتلك الوسائل هوحصولهم على المزيد من الترفيه والمتعة مع أصدقائهم في ذلك الفضاء الافتراضي (ماجدة العبيد،٢٠١٤،ص١٥٩). وعلى الرغم من الإيجابيات التي عكستها وسائل التواصل الحديثة إلا أن المبالغة في استخدامها ساهم في تقطيع الروابط الأسرية والاجتماعية ،وبفعل الانشغال الدائم بالأنترنت أصاب أفراد الأسرة الانعزال وتنامت النزعات الفردية وافتقاد الأسرة

للغة الحوار والاتصال،إضافة إلى انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستفادة من أوقات الفراغ فتعاني الأسرة من عدم التوازن والاستقرار بفعل غياب مقوماتها الأساسية وغياب عنصر التشاور والتكافل (اللبان ,٢٠٠٠, ص١٢٤)،ومع التطورات اليومية المتتالية التي شهدت تعدد مواقع التواصل عبر الشبكات الاجتماعية لوحظ زيادة شغف الشباب على استخدام تلك المواقع بالدرجة التي تجعلنا نطلق عليها لفظ (إدمانها) لعدم قدرتهم على التخلي عنها،أوالحد من استخدامها في حياتهم اليومية،لذا زاد الاهتمام بدراسة إدمان الشباب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتفضيلهم بناء عالمٍ افتراضي خاص بهم،وعزوفهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية وتجنبها بشكل كبير،مما يشكل خطورة كبيرة على العلاقات الحيوية في المجتمع ويهدد تماسك العلاقات الأسرية التي لطالما تميزت عن غيرها بكثير من اللحمة والتقارب،ويهدد أيضا مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح في العمل (الخريف،العنزي،المهدي،السعيد ٢٠١٩،ص٩). وتحتل الأسرة أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع وهي التي تستقبل الطفل وهوما زال عجينة لبنة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية ،وفيها تتم أولى خطوات عملية التربية في حياة الإنسان (العيسوي ،١٩٩٠ ،ص ٢٠٤). وقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في مزاحمة الأسرة على تنشئة الأبناء وفتحت أبواباً جديدة لهم في التخلص من السلطة الأبوية والمجتمعية وظهور اللامبالاة والاغتراب والخمول وعدم الرغبة في الإنجاز أوتحقيق الأهداف،كما تعارف بين الشباب افتقارهم للرمز والقدوة أوالمثل الأعلى بسبب القطيعة بين الشباب وبين آبائهم التي أحدثتها التقنيات الحديثة،إذ غالباً ما نجدهم يفضلون قضاء أوقاتهم مع تلك التقنيات لما توفره من ألعاب وأفلام ومن مواد أخرى قد تدفعهم إلى الخوض في عالم الجريمة والعنف لطبيعتها الضارة (الجوهري ,٢٠٠٢،ص١٨٣). ويعد مفهوم التماسك الأسري واحداً من المكونات الهامة ذات الدور الفاعل في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني. حيث أشارت سامية حمريش (٢٠٠٩،ص١٣٠) إلى أن التماسك الأسري يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه

للمزيد من النموالتطور،إذ التماسك الأسري شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن،منسجم ومتكامل.وتبرز أهمية التماسك الأسري في مستويين،المستوى الأول يتعلق بالزوجين بما يوفره من السكينة والرحمة والمودة،وبما يتيحه لهما من فرص لتوجه الأبناء وتقويم سلوكياتهم، والمستوى الثاني يتعلق بالأبناء من خلال توفير الجوالملائم لهم للتنشئة السوية،واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والشخصية التي تكمل توازنهم النفسي والمعرفي وتنمي شخصياتهم(أسماء الإبراهيم،٢٠١٨ ،ص٤٤٠).

إن المناخ الأسري المتمثل في نجاح العلاقات السائدة بين أفراد العائلة يؤدي الى توافق أفرادها،وشيوع المناخ السوي بينهم،في حين أن اضطراب العلاقات العائلية يؤدي حتماً إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي،مما ينشأ عنه تفكك أسري وتصدع في العاقات الأسرية (داليا حافظ ،٢٠١٥،ص ١٦٤).وجاء دور التكنولوجيا مؤثراً بوصفها احدى عناصر العولمة في إحداث العديد من التغيرات في وظائف الأسرة،فالأسرة اليوم تجهد نفسها للمحافظة على وظائفها الأساسية ومنها العمل على تنشئة ابنائها على المبادئ والقيم الأساسية للمجتمع الذي تنتمي اليه في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها من خلال العولمة المتمثلة بـ (التكنولوجيا) وما تقدمه من فرص ومنافذ مذهلة وواعدة ومثيرة للحيوية التي ليس لها نظير(حسن وعليوي،٢٠١٨،ص ١٦٨).

لقد تعرض نظام الأسرة الوقت الحاضر إلى الاختلال وعدم التوازن واضطربت العلاقات الاجتماعية بين الإباء وأبنائهم وتفاقمت الاضطرابات النفسية،فتراجعت عملية الضبط الاجتماعي،إضافة إلى فقدان الأسرة سيطرتها الفعلية والضبطية والقانونية على أبنائها نتيجة دخول الأنترنت ووسائله المتنوعة في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية (إبراهيم ،٢٠٠٦،ص٢٣٥).

إن الأسرة في واقعها الحالي أصبحت أسيرة للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي،الأمر الذي أثر في تماسك بنيانها وادراك مسؤوليات أفرادها فلا يخلوأي فرد من أفراد الأسرة من الانشغال بهذه الوسائل لأوقات طويلة، والملاحظ اليوم في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المتعددة انشغال معظم افراد الأسرة، فالوالدين سواءً الأب أوالام

يقضيان فترات طويلة في التنقل بين تلك الوسائل الامر الذ يجعل الابناء يشعرون بأنهم مهملون من قبل والديهم فيقدمون هم كذلك على الانشغال بهذه الوسائل حتى تصبح العلاقة فيما بينهم شبه مقطوعة (في: الخريف وآخرون ،٢٠١٩،ص ٢٨).

وفي إطار آخر تعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية في مسيرة حياة الفرد،والتي قد تؤثّر في تنمية إدراكات الطلبة لجودة حياتهم،حيث يمر طلبة الجامعة بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، ففي هذه المرحلة يستعد الطلبة للالتحاق بالمهن المختلفة،والزواج وتكوين الأسر ومن ثم الاستقرار الأسري،(منسي وكاظم ،٢٠١٠،ص٦٠) ويبرز عثمان وإبراهيم (٢٠١٧،ص ٦) أهمية المرحلة الجامعية في دورها الرئيس في صقل شخصيات الأبناء ،وتحديد مستقبلهم المهني،إضافة إلى تزويدهم بكم كبير من المهارات العملية والشخصية التي تفيدهم في مستقبل حياتهم المهنية. ويسعى التعليم الجامعي إلى تحقيق عدد من الاهداف خلال مسيرة الطالب الجامعي لعل من أهمها هوتحقيق مستوى افضل من جودة الحياة للطلاب في المرحلة الجامعية،فهي من القضايا المهمة محلياً وعالمياً (عابدين والشرقاوي ،٢٠١٦،ص١٥٥).

وتشير زينب شقير(٢٠١٠،ص ٧٧٨) إلى أن جودة الحياة تعني أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا،وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذا كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية،محققاً لحاجاته وطموحاته،واثقاً من نفسه،غير مغرور ومقدراً لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة،وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحا ضره ومستقبله ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل.

كما يشير (Freed et al.) إلى أن السعي لتحقيق الجودة الأكاديمية لا يمكن اعتباره استراتيجية جديدة، إذ أن مؤوسسات التعليم العالي والجامعات تضع دائماً السعي نحوتحقيق التميز الأكاديمي والجودة في قائمة أولوياتها والتي غالباً ما يكون تحقيقها سهلاً عندما تتوافر

الإمكانات والموارد المالية الكافية (في: سالم،٢٠١٧،ص١١). وأكد (Janicek) أن أهم اهداف التعليم الجامعي اعتماده على تحقيق مستوى أفضل من جودة الحياة للطلاب،فهي من القضايا الهامة على المستوى المحلي والعالمي (في عابدين والشرقاوي ،٢٠١٦،ص ١٥٥). وتعد العملية التعليمية في الجامعة منظومة متكاملة تتضمن مجموعة متفاعلة من العناصر ،منها الطالب والاستاذ الجامعي وادوات التقويم والمناخ الأكاديمي وغيرها من الامور ذات العلاقة بالعملية التعليمية والتعلمية، ويظهر نجاح تلك المنظومة وفعاليتها في مجموعة من المخرجات التعليمية، من أهمها الشعور بمعنى الحياة وكذلك جودة الحياة (بكر،٢٠١٣،ص٢٦٦). وتقوم الدراسة الحالية على دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة،وهي شريحة تعد اللبنات الأولى لبناء المجتمعات وتشكل مستقبله القادم،حيث تم تناول استخدام تلك الوسائل وعلاقتها بالتماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة وهم طلبة جامعة جازان .

مشكلة البحث:

في ظل التطور التقني والتنوع الإعلامي الذي استحوذ على اهتمامات أفراد المجتمع صغاراً وكباراً ،وخاصة فئة الشباب وظهور الاهتمام الواسع بوسائل التواصل الاجتماعي،حيث بات الشباب ملازمون لها لفترات طويلة من اليوم وتكاد كثير من ساعات اليوم تمضي في التنقل ما بين تلك الوسائل، ولا شك أن لهذه الوسائل تأثير قوياً وفاعلاً في البناء الأسري مما يشكل تهديداً خطيراً على التماسك الأسري،ويوسع من الفجوة بين أفرادها نتيجة استنزاف الساعات الطويلة في التنقل بين هذه الوسائل،حيث أشارت دراسة (الخريف وآخرون ،٢٠١٩،ص ٩) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يشكل خطورة كبيرة على العلاقات الحيوية في المجتمع ويهدد تماسك العلاقات الأسرية ؛كما أشارت دراسة الحكمي (٢٠١٨،ص ٢٠٠) إلى النشرة الإحصائية التي أصدرتها هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، إذ ذكرت أَّن عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية في الربع الثاني من العام (٢٠١٧)، قد وصل الى (٢٤,١) مليون، وأن نسبة الانتشار قد ارتفعت من (٥٤

%) في عام (٢٠١٢) إلى (٧٦ %) في العام (٢٠١٧)،كما ذكرت عبير الصبان وسماح الحربي (٢٠١٩ ،ص ٢٧٠) ونقلاً عن وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الاول عربياً والمرتبة الثانية عالمياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الملفت هنا أن عدد من الدراسات قد أشارت الى تجاوزات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية منها دراسة حمدان (١٤٣٥) ؛حيث يستخدمون الإنترنت بدرجة عالية، فيما يبرز سوء في استخدام تلك المواقع وفق ما ذكرت دراسة أسماء خليوي(٢٠١٧) إلى وجود سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة .

وتلعب البيئة الجامعية دوراً بالغ الأهمية في تحديد جودة الحياة لدى طلابها ، وتحسين ما لديهم من خلال ما تتيحه لهم من تحديات مفيدة من خلال المناهج الفعاليات، والاستمتاع بأوقات الفراغ، وإتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية،كإشباع الرغبات في حب الاستطلاع والاستقلالية، والإحساس بقيمة الذات (أبوهاشم ،٢٠١٠ ،ص ١٤١).وفي ظل الاهتمام بالطالب الجامعي وما يواجهه من متغيرات عدة في مساره الاكاديمي فإن العديد من الباحثين قد وجهوا جهودهم إلى دراسة جودة الحياة الاكاديمية،ومن تلك الدراسات دراسة العتيبي (٢٠١٤)؛ دراسة الحسينان (٢٠١٥)؛ ودراسة عابدين والشرقاوي (٢٠١٦)؛ ودراسة سالم (٢٠١٧)؛ وجميعها اهتمت بدراسة جودة الحياة الاكاديمية في ارتباطها بعدد من المتغيرات، وقد نشأت فكرة الدراسة الحالية مما لمسه الباحث من شكوى العديد من الآباء والمربين من تنامي استخدام الأبناء وخاصة في الوسط الجامعي، وداخل محيط الأسرة لوسائط التواصل الاجتماعي ،واستغراق الأوقات الطويلة في التنقل بين أوعيتها المتعددة،ولكون التماسك الأسري يتأثر بشكل كبير بذلك من خلال ما اثبتته بعض الدراسات عندما تناولت تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على البناء الأسري مثل دراسة الجوهري (٢٠٠٢)؛ ودراسة العريشي وسلمى الدوسري (٢٠١٥)؛ ودراسة (الخريف وآخرون ,٢٠١٩)؛ وتوصلت في نتائجها الى وجود تأثيرات سلبية على الكيان الأسري،فيما ذكرت بعض الدراسات مثل

دراسة عثمان وإبراهيم (٢٠١٧) أن هناك عدد من المشكلات المؤثرة في إدراك جودة الحياة للطلبة الجامعيين، وتتفاقم في ظل التغيرات السريعة ومن اهم تلك المشكلات مشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،بالإضافة إلى ندرة البحوث التي تناولت متغيرات البحث (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،التماسك الأسري، جودة الحياة الاكاديمية)،وفي حدود علم الباحث لم يجد دراسة سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية معا ،واستناداً إلى ما سبق فإن المتغيرات الحالية (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التماسك الأسري،جودة الحياة الأكاديمية) تستحق الاهتمام والدراسة والبحث باعتبارها من المواضيع وثيقة الصلة بحياة الطالب الجامعي ومتعدية التأثير الى المحاور الاجتماعية كالأسر والمؤوسسات التعليمية والتربوية،مع استعراض الآثار المترتبة على التأثير إما ايجاباً أوسلباً،وهذا ما دفع الباحث إلى تناول المتغيرات الثلاثة في البحث الحالي،ونظراً للحاجة لمثل هذه النوعية من البحوث،وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان؟
٢- ما مستوى التماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان؟
٣- ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان؟
٤- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان؟
٥- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان؟
٦- هل يمكن التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان؟
٧- هل يمكن التنبؤ بدرجة جودة الحياة الاكاديمية من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،ومستوى كل من التماسك الأسري، وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان .

٢- الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري .

٣- الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الاكاديمية .

٤- الكشف عن امكانية التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- الكشف عن امكانية التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

١. أهمية تناول متغيرات البحث (وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري وجودة الحياة الاكاديمية) كمفاهيم اجتماعية ونفسية تعكس التفاعل المتبادل والتأثير الواضح في مسيرة الطالب الجامعي أسرياً وتعليمياً واجتماعياً.

٢. أهمية المرحلة العمرية التي سيتناولها البحث وهي مرحلة الشباب ،ففي هذه المرحلة تبرز مسؤوليات طلاب الجامعة حول التعرف على عدد من الجوانب المؤثرة في مسارهم العلمي والحياتي.

٣. توفير المعلومات الضرورية عن متغيرات هامة في حياة الطالب الجامعي علمياً،أسرياً واجتماعياً ،الأمر الذي يساهم في رفع مستوى الوعي لدى الطلبة،وذوي العلاقة مما ينعكس ايجاباً على نموهم الاكاديمي والأسري والاجتماعي .

٤. توجيه انتباه أرباب الأسر من الآباء والأمهات والمربين الى التأثير المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي على الكيانات الأسرية وتأثيرها الواضح سلباً وايجاباً على حياة

الطلاب وأسرهم،إضافة الى تمكن تلك الوسائل من تشكيل أنماط السلوك المختلف للأبناء.

٥. توجه نتائج البحث اهتمام المسئولين في الجامعات بالسعي الى تحسين جودة الحياة الأكاديمية وتوفير البيئة الاكاديمية ذات الجودة العالية بما يسهم في رفع المستوى التعليمي للطالب الجامعي،وتساعد على تزويده بكل مقومات التأثير الفاعل في مستقبله الحياتي.

٦. إعداد وتقديم مقاييس نفسية للمتغيرات الثلاثة (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي – التماسك الأسري– جودة الحياة الأكاديمية)، مما يساعد في القياس الدقيق لهذه المتغيرات الثلاثة .

مصطلحات البحث:

١ – **وسائل التواصل الاجتماعي:** مجموعة من قنوات التواصل بين أفراد المجتمع والموجودة على الشبكة العنكبوتية،وهي تلك الوسائل التي تمكن الأفراد من التواصل والتفاعل فيما بينهم، وقضاء الأوقات الطويلة في التنقل بين أوعيتها المختلفة ،وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في الدراسة الحالية وفقاً للاستجابة على مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المعد للدراسة الحالية.

٢ – **التماسك الأسري:** ملامح الترابط بين أفراد الأسرة والذي يعكس نمط العلاقات العائلية بين أفراد الأسرة الواحدة،بين الزوجين (الأب والأم) من جهة ،وبينهما مع الأبناء من جهة أخرى، وبين الأخوة بعضهم البعض، ويتضمن عدد من الممارسات التي تعزز من التماسك الأسري، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في الدراسة الحالية للاستجابة على مقياس التماسك الأسري وفقاً لأبعاده والدرجة الكلية في المقياس المعد للدراسة الحالية.

٣ – **جودة الحياة الأكاديمية:** مستوى شعور الطالب الجامعي بالرضا والقبول في حياته الجامعية،لمختلف الخدمات التي تقدم له في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية،وتمكنه من الشعور بالسعادة،وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في الدراسة الحالية

وفقاً للاستجابة على مقياس جودة الحياة الاكاديمية وفقاً لأبعاده والدرجة الكلية في المقياس المعد للدراسة الحالية.

حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث الحالي بالعينة المستخدمة من طلاب جامعة جازان خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ.

الإطار النظري:

أولاً : وسائل التواصل الاجتماعي : Social Media

أصبح التطور في وقتنا الحاضر متنوعاً في عدة مجالات،وكان لمجال الاتصالات التقنية والتواصل الاجتماعي عبر الأنترنت الحظ الأوفر حتى أصبحت رافدا لا يستغنى عنه ،وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ،فازداد الاعتماد على خدمات الأنترنت بفعل سهولة استخدامها،وسرعة الحصول على معلوماتها .

إن التطورات الكبرى في مجال تكنولوجيا الاتصال لعبت دوراً فاعلاً في تغير المفاهيم والأدوار والأماكن والعلاقات الاجتماعية، وذلك باعتبارها أدوات حقيقية في نقل المعرفة والثقافة والأفكار،إضافة إلى ربط العالم في مجتمع واحد من أجل التقارب والتعارف وتبادل الآراء والرغبات والمعلومات،لذا فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسائل لتحقيق رغبات الأفراد عبر مواقعها الافتراضية،فضلاً عن تأثيراتها الصحية والاجتماعية والنفسية على الأفراد وخاصة المدمنين على استخدامها (حسن،عليوي،٢٠١٨،ص ١٦٦).وقد تناول (West, waddovps & graham,) بدايات ظهور مواقع التّواصل الاجتماعي،حيث بدأت في الظهور في التسعينيات كموقع (Classmates.com) عام (١٩٩٥) إذ استُخدم للربط بين عدد من الزملاء،ثّم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين الأعوام (١٩٩٩– ٢٠٠١م) ولكنها لم تستطع الاستمرار،إذ كان الميلاد الحقيقي لشبكات التّواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم عام (٢٠٠٢)،وذلك بظهور موقع فريندستر (Friendster) والذي حقق نجاحاً كبيراً في وقته، وفي النّصف الثاني من العام نفسه (ظهرت في فرنسا شبكة سكايروك

(skyrock)كمنصة للتّدوين ،ومع بداية عام (٢٠٠٥) ظهر موقع ماي سبيس (MySpace) الأميركي حيث فاق عدد مشاهداته قوقل في حينه،كما يُعّد من أوائل وأكبر شبكات التّواصل الاجتماعي على مستوى العالم وهوفي منافسة كبيرة مع موقع فيسبوك (Facebook) الذي بدأ في الإنتشار المتوازي مع ماي سبيس،لكنه حظي بأعداد مستخدمين كبيرة على العالم (في: نصراوين وسعادة،٢٠١٨، ص١٢٢٧). ويشار إلى شبكات التواصل الاجتماعي بانها": الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات،وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع" (بشرى الراوي ،٢٠١٢،ص ٩٤). إن شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت،وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أوالبديل،التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيملا بينهم عبر الفضاء الافتراضي. (صادق, ٢٠١١،ص ٢١٨).

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي كما يراها كابلن وهنلاين ,Kaplan and Haenlein (2010) أنها عبارة عن "مجموعة من التطبيقات العملية التي تقوم على أسس التكنولوجيا الرقمية،وتعتمد على جولجية الشبكة العنكبوتية، أي إنها أحد أشكال التواصل الذي يتم من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد والمجموعات بإنتاج المواضيع ونشرها، بشكل مباشر (Online)، ومشاركة هذه الموضوعات مع الآخرين، ومناقشتهم بها، والاستماع إلى آرائهم".

آثار وسائل التواصل الاجتماعي:

تتنوع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي ما بين الآثار الإيجابية والآثار السلبية،ويمكن الاشارة باختصار إلى تلك التأثيرات .

١-الآثار الإيجابية:.

من الاثار الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعيّ اعتبارها وسيلة جديدة يلجأ إليها أفراد الأسرة لتبادل الأفكار والآراء وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا،وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة (منال الناصر ،٢٠١٩،ص ٢٦٥) ،كما تساعد على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية، واكتشاف المواهب والقدرات الشخصية وتنميتها والشعور

بتحقيق الذات والرضا عن النفس مما ينعكس إيجاباً على تعامل الفرد مع أسرته والتكيف معها (درويش ،٢٠١٣،ص ١٢٤)،كما تعد فرصة للتواصل المعرفيّ،ومناقشة القضايا التعليمية والتربوية والاجتماعية،وخير معين في التواصل العائليّ (المحسن،٢٠٠٣،ص١٥٤) فيما ذكرت عبير الرحباني (٢٠١٢،ص ١٠٢) عدداً من الجوانب الايجابية والمتمثلة في الاتصال مع العالم(التواصل الاجتماعي)،الغاء الحواجز السياسية واختراقها،تبادل الآراء والمعلومات، نشر الوعي الفكري بين الناس لا سيما فئة الشباب. الاستفادة منه في الحصول على البحوث والدراسات المتوفرة على الشبكة العنكبوتية ،كما يضيف المقدادي(٢٠١٣،ص ١٨٩) عدد من الآثار الايجابية والمتمثلة في زيادة فاعلية الأداء الحكومي من خلال تنفيذ الأعمال باستخدام نظم تقنية المعلومات، وتحسين الاتصالات الداخلية من تقديم خدمات أفضل للمستفيدين،توفير التكلفة والوقت والجهد المطلوب لتقديم الخدمات العامة،اضافة الى تحسين التواصل بين الدولة والمواطنين، وتسهيل وصول القرارات والمعلومات بسرعة، وزيادة مشاركة الشعب في اتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج.

٢-الآثار السلبية:

من أبرز الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعيّ أنّها أحدثت زعزعة في الكيان الأسري،بحيث أوجدت عاملاً من عوامل التفكك بين أفراد الأسرة فظهرت مشكلات اجتماعية ،مثل العزلة والانطواء ،وفقدان التواصل الاجتماعي (حنان الشهري ،١٤٣٤ ص،٨٨)،وسيادة مشاعر الأرق واضطراب النوم،مما يؤدي إلى قلة التركيز والعصبية،والعزلة الاجتماعية والاكتئاب،واللجوء الى الكذب. وكذلك الإرهاق البصري، والتوتر والإجهاد العضلي،والإصابة بالصداع،وانعدام التواصل الاجتماعي الحياتي، ووجد أن البعض يعوض هذا الجانب بالعلاقات الاجتماعية التي يكونها من خلال وسائط التفاعل الاجتماعي (مفلح؛ الهرش؛ عباينة، والدلالعة،٢٠١٠،ص٢٩١). ومن الآثار السلبية يضيف أبوالنصر (١٤٣٨٦م،ص٤٩) أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي الى المساهمة في زيادة التفكك الأسري والصمت الزواجي وضعف العلاقات بين الزوجين وبين

الآباء والأبناء وضعف العلاقات الاجتماعية. كما يضيف(العمري،٢٠١٨،ص ١٤٢) أنه كلما زاد استخدام شبكة الإنترنت للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي زاد الميل للشعور بالاغتراب الاجتماعي،كما أن إدمانها يعمل على تعظيم القيم الفردية،وإضعاف القيم الاجتماعية،،فضلاً عن العزلة النفسية والاجتماعية

النظريات المفسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تناولت الأطر النظرية ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعت في تفسيراتها لذلك الاستخدام, وسيورد الباحث هنا لعدد من النظريات المفسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

١-نظرية الحتمية الاجتماعية:

تعتمد نظرية الحتمية الاجتماعية على أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس (راضي ٢٠٠٣،ص ٢٣)، وهذه النظرية ترى أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهوما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أوعلى أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم،أومن خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية (صادق ،٢٠١١،ص ٢١٩).

٢-النظرية السيكوديناميةة:

يرى (Jennifer & Ferris,) أن الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة لها دور بالغ الأثر في إدمان الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن الفرد يتأثر بالخبرات اللاشعورية أثناء مرحلة الطفولة ،وأن وسائل الدفاع اللاشعوري تسهم بشكل قوي في نشوء الاعراض المرضية والاضطرابات السلوكية، من خلال عملية انكار وتحريف الواقع ،كما ترى النظرية أن الاستخدام المفرط من قبل الأفراد لتلك الوسائل يعكس حالة من الاستجابة الهروبية من الإحباطات التي تواجههم في مجال حياتهم، رغبة في الحصول على لذة بديلة تحقق الإشباع النفسي والهروب من الواقع (في أبوزيد ،٢٠١١،ص ١٨٠).

٣-النظرية السلوكية المعرفية: قدم دافييز (Davis) في نظريته السلوكية – المعرفية محاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية السببية المرتبطة بالاستخدام المفرط للأنترنت،ويقوم هذا النموذج على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من مشكلات وضغوط نفسية كالشعور بالوحدة والاكتئاب يحملون إدراكات سلبية عن كفاءتهم الاجتماعية ويفضلون التفاعل الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ،لأنه أقل تهديداً ومخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للأنترنت وهذا بدوره يفرز كثير من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية .وبالتالي هذه النظرية ترى أن استخدام الأفراد المفرط للإنترنت هواستجابة هروبية من الاحباطات التي تواجههم في مجالات حياتهم رغبة في الحصول على لذة بديلة تحقق الإشباع (أسماء خليوي ,٢٠١٧،ص ٧٠).

٤-نظريات التعلم :ركزت هذه النظريات في تفسير التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مناقشتها التدعيم الإيجابي لاستخدام الإنترنت، والذي يمكن أن تؤدي الى مشاعر من السعادة والنشاط للمستخدم،فمن خلال مفهوم الاشتراط الاجرائي فان مزيداً من استخدام الإنترنت للأفراد الخجولين أوالقلقين، فإن ذلك سوف يسمح لهم بتجنب القلق ومواقف التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه ،وتميل تلك النظريات إلى تدعيم الاستخدام من خلال تجنب الاشتراط،(أبوحمزة وهلال ،٢٠١٤،ص٢٠).

٥-نظرية الاستخدام غير السوي : تقوم هذه النظرية على حقيقة مفادها أن الميول النفسية والاجتماعية غير السوية لدى بعض الأفراد تدفعهم إلى الاستخدام الزائد أوالقهري لخدمات وسائل التواصل الاجتماعية عبر الأنترنت، ويشير مصطلح اللاسوية إلى نمط الاستخدام الذي يعكس حالة من الخلل الوظيفي تدفع الفرد إلى نمط معين من استخدام الانترنت ينعكس سلباُ على مناحي الحياة، وتقوم هذه النظرية على افتراضات هي:

أ. الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية يحتفظون بمشاعر سلبية عن كفاءتهم في التفاعل الاجتماعي.

ب. سيادة هذه المشاعر قد تؤدي إلى تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر وسائل التواصل كبديل للتفاعل الحي والمباشر .

جـ. يؤدي تفضيل الافراد للتفاعل الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الى الاستخدام الزائد،مما يفاقم من مشكلات كالوحدة والاكتئاب ،وينتج عنه مشكلات مرتبطة بالأسرة والعمل والدراسة وغيرها (Caplan,2003,627).

٦-**نظرية النموذج النفس عصبي:** قدمت هذه النظرية نموذجا نفسياً عصبياً لتفسير سلوك إدمان الإنترنت،وهونموذج موضح المفاهيم الأساسية وتأثيراتها وهي:

أ .الدافع الأساسي: وتأثيره واضح في رغبة الفرد البحث عن المتعة وتجنب الألم ويتم تصورها من خلال عدة دوافع،واندفاعية لاستخدام الإنترنت.

ب . خبرات الشعور بالسعادة :وتأثيرها على نشطة الإنترنت التي تحفز الجهاز العصبي المركزي للأفراد الذين يشعرون بالسعادة، والرضا، وهذا الإحساس سوف يؤدي بالفرد إلى الاستمرار في استخدام الإنترنت، والاستمرار في الشعور بالسعادة والتي تنتقل إلى مستوى السعادة الفعلية،وفقدان الإحساس بالتأثير.

جـ .أعراض التحمل :بسبب تكرار استخدام الإنترنت، ونظراً لأن عتبة الإحساس لدى الأفراد تزيد لكي تؤدي إلى نفس الإحساس بالسعادة،فان المستخدم يقوم بزيادة الوقت المخصص للاستخدام،وتعتبر زيادة مستوى التحمل نقطة الانطلاق لإدمان الإنترنت.

د . ردود الفعل الناتجة عن الامتناع: تظهر بعض الاضطرابات النفسية والجسمية بمجرد أن يتوقف الفرد أويقلل الاستخدام وتتضمن العصبية،قلة النوم،القلق،وعدم الاستقرار الانفعالي.

هـ . المواجهة السلبية :بمجرد أن يواجه الفرد الإحباط تبدأ السلوكيات السلبية التكيفية في الظهور ،والتي تتضمن الهروب،والعدوان،والمعتقدات السلبية الزائفة .

و .زيادة التأثير : وتتضمن خبرات سلبية مع تحمل استجابة الامتناع،والتي تؤثر على الدوافع،وتؤثر على أسلوب المواجهة لدى الفرد، وعلى دوافعه الأساسية. (Ying, 2007 (To, Yue & Hao,

ثانياً : التماسك الأسري: Cohesion Family

من الممكن النظر الى كلمة تماسك على أنه الارتباط الموجود بين الأفراد وبقاء العلاقة واستمرارها،ومن معاني التماسك التفاهم والتوافق ارتفاع الروح المعنوية،الإحساس بالانتماء التفاهم المشترك للأدوار ،العمل الجماعي بروح الفريق وجذب الأفراد نحوالجماعة. والاحترام والتقدير المتبادل بين الأعضاء ،ويستعمل مصطلح التماسك للدلالة على ثلاثة مميزات وهي: تمسك الافراد بالمعايير والقيم المشتركة.،الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة،وتضامن الفرد مع جماعته (عوفي ،٢٠٠٣،ص ١٤٢٥). والتماسك الأسري هوعملية غير ثابتة،كما أنها غير مستقرة تتحكم فيها طبيعة التفاعلات المستمرة التي توجه فاعلات وأفعال أعضاء الأسرة تجاه بعضهم البعض،وذلك حسب خصوصية النموذج الثقافي لكل أسرة، بمعنى أن هذا النموذج الثقافي ينتج آليات وميكانيزمات التماسك (المهدي،إيناس،خيرة،٢٠١٣،ص ٦).

مفهوم التماسك الأسري:

تناول المهتمين بالدراسات الاجتماعية والنفسية مفهوم التماسك الأسري (Cohesion Family) حيث عرفه الدويش (١٤٣٠, ص ٣٠), على أنه " صلة الربط الوثيقة بين أفراد العائلة الواحدة , بداية من رب الأسرة وربتها أي بين الزوج وزوجنه, وبين الأب وأبنائه وبناته , وبين الأم وأولادها , سواء كانوا ذكوراً أوإناثاً, كباراً أوصغاراً , ليكون بين أفراد الأسرة عموماً مجالسة وتواصل, ومودة وتراحم،فيما عرفه أبوالمصلح (٢٠٠٦ , ص ١٤٠) على أنه "نوع من علاقات التجاذب في العائلة التي تتم عن طريق اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم , والسكن, والأهداف)، والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام, والتقدير, والتواد , والتراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية , والالتزام , والتعاون) .

وهناك من الباحثين من تناول المفهوم في ضوء العلاقات الإيجابية داخل الكيان الأسري ،إما على مستوى الوظائف كتعريف أسامه (٢٠١٢ , ص٢) للتماسك الأسري على أنه " مجموعة من العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة , والتي تجعلهم قادرين

على أداء سليم للوظائف المختلفة, وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها"، أوعلى مستوى طبيعة نتاج الأسرة من الأبناء مثل تعريف دايموند (Diamond , 2007,155) للتماسك الأسري على أنه " مؤشر ايجابي يؤدي دوراً فاعلاً في الأسرة من خلال نتائجها في تربية الأطفال والتجارب والتي تؤثر على شخصية الراشد الذي يواجه بها جميع الاضطرابات ". وفي ظل تلك الرؤى المتعددة لمفهوم التماسك الأسري، فان الباحث يرى أن جميع تلك التعريفات وإن اختلفت في صياغة المفاهيم وتنوع التناول، الا أنها ركزت على جاذبية التفاعل بين أفرادها وتأطير العلاقة فيما بينهم،في إطار من التوحد والتفهم والانسجام،بما يجعل من ذلك التماسك سداً منيعاً أمام كل ما من شأنه أن يهدد استقراره ويعمل على تقوية تماسكه.

النظريات المفسرة للتماسك الأسري:

١-**النظرية البنائية الوظيفية:** اهتمت هذه النظرية بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي،وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري،وبقية أنساق المجتمع الأخرى،وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب،الأم،الابن،الابنة،وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة،والمجتمع الكبير،والنظرية البنائية تهدف إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري (القصير , ١٩٩٩،ص ٦٠) إن التماسك الأسري من منظور النظرية البنائية يتمثل في اعتبار أن الفرد لا يعد عنصراً اجتماعياً إلا إذا تفاعل مع الآخرين وتضامن معهم بشكل جماعات ومنظمات متماسكة،فالفردية الخالصة لا تمثل شيئا في الحياة الاجتماعية إلا إذا امتزجت وتماسكت العقول بعضها بعضا(أسماء الإبراهيم ،٢٠١٨،ص ٤٤٤).

٢- **النظرية التفاعلية الرمزية** :تؤكد هذه النظرية على التفاعل الحميمي داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد، وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها الفرد عن المواقف المختلفة،كما يؤكد على العلاقة بين الأفراد في الحياة اليومية، وماهي الكلمات والعبارات والمواقف السلوكية التي يقومون بها في حياتهم، وعندما نتعامل مع الآخرين لا نتبادل

الكلمات فقط،ولكن الرموز والمعاني كذلك (سلوى الخطيب،٢٠٠٢،ص ٨٠)،،وهذه النظرية "تهتم بالعلاقات الداخلية الأسرية، مثل تفسير المعاني وتفكيك الرموز وأداء الأدوار الاجتماعية إزاء مواقف أسرية ضمن علاقات الاتصال،واتخاذ القرارات وحل المشاكل والصراع التي تتخلّل الأسرة، خاصّة في المواضيع المتعلّقة بالأزواج وعوامل الطلاق" (القصير،١٩٩٩،ص ٦٠).

٣-نظرية التعلق: ظهرت بدايات البحوث في مفهوم التعلق في نظرية " فرويد " عن الحب ،حيث كرس (بولبي Bolby) حياته في البحث في هذا المفهوم واصفا إياه بالتعلق بالنفس الدائم بين البشر، كما كان يعتقد أن التعلق يساعد على البقاء والميل، الأمر الذي يجعل الروابط العاطفية قوية لأفراد معينين وهذا في نظره عنصراً أساسياً من الطبيعة البشرية،وجوهر هذه النظرية التأكيد على تأثيرات حوار الوالدين والأبناء على علاقات الأبناء في المستقبل،كما تقترح هذه النظرية أن بعض الأفراد يبنون حياتهم اليومية العادية أوالعاطفية على تجارب قديمة عميقة في نفسية الفرد أوالجماعة،وهذا يكون عاملا هاماً في نقل المشاعر والأحاسيس الى أفراد آخرين (Aida, 2012,95).

٤-نظرية التبادل الاجتماعي: انطلقت هذه النظرية من أفكار روادها الأوائل (هوفنر، وإميرسون)، وتعتمد على ثلاثة أسس وهي كالتالي:

أ-التحفيز، وترى هذه النظرية أن الناس يكونون محفزون منطقياً، وهذا بعملية تقييم المنافع والثمن المدفوع في عملية التبادل العاطفي.

ب-المنافع الهامشية وتعني وجود علاقات بين الافراد قائمة على اشباع الرغبات والوصول الى أهداف أومكتسبات بدوامها تدوم وبزوالها تذهب.

ج-المبادرات، وترى هذه النظرية أن المبادرة الى الغير تفتح آفاقاً واسعة من العلاقات المتنوعة ،وتعطي تعدداً للفرص في كل شيء.

كما أن هذه النظرية تؤكد أن الأفراد الذين عاشوا في أسر مترابطة سيقضون وقتاً أقصر مع اصدقائهم، لانهم عاشوا وقتاً أطول مع أسرهم في البدايات مما زاد من ترابطهم

وتماسكهم،الذي جعلهم في جومن الأمان والاطمئنان ولا يدفعهم للبحث عن ملاذ آخر (Aida, ,2012,95).

ثالثا : جودة الحياة الأكاديمية : Quality of Academic Life

يعد مفهوم جودة الحياة مفهوماً ديناميكياً يتضمن عدداً من المكونات , منها : الذاتية والاجتماعية والنفسية , فهومفهوم عام يندرج تحته كل عناصر الصحة النفسية الإيجابية . (Diener, Suh, Lucas, & Smith,.1999,277)،وتعرف جودة الحياة (Moorjani & Geryani,.,2004,68.,) بأنها "رضا الفرد وشعوره بالسعادة في المجالات الحياتية التي تعتبر مهمة بالنسبة له". كما يعرف (Stewart,2000,35) جودة الحياة ،بأنها "حالة داخلية تشير إلى تمتع الشخص بتوازن المشاعر، وتمتعه بالحيوية كالإقبال على الحياة البهيجة ،والشعور بالسعادة والثقة بالنفس، والاهتمام بالآخرين، والوضوح مع النفس مع الآخرين ".ويرى الأشول (٢٠٠٥،ص ٧) أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع , وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لحاجاتهم المختلفة .فيما يشير (Diener, ,2009) إلى أن جودة الحياة تعني الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية. ومن منظومة القيم التي يعيش فيها , وكذلك بأهدافه وتوقعاته ومعتقداته , وتشمل أوجه الحالة النفسية والاستقلال الشخصي". على أن هناك خلطاً من الكثير بين مستوى المعيشة ونوعية الحياة غير أن الفرق بينهما أن مستوى المعيشة standard of living ،وجودة الحياة Quality of life , أن الأول أكثر موضوعية في حين أن الثاني أكثر ذاتية، فتعرف مستوى المعيشة بالأرقام والاحصائيات .أن جودة الحياة مفهوم أكثر صعوبة في القياس، حيث أنها نوعية أكثر منها كمية ،ولكن كلا المؤشرين يساعدان في الحصول على صورة عامة عن شكل الحياة في مكان معين ووقت معين (Fontinelle,2019).

ويورد الحسينان (٢٠١٥،ص ٨) تعريفاً لجودة الحياة الأكاديمية وهو"إدراك الطالب برضاه عن دراسته،وعن مستواه التحصيلي، وبما وصل اليه في التعليم، كسعادته أثناء تواجده في

الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف مختلفة الخدمات المختلفة التي تقدمها الكلية" .

الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة الاكاديمية:

١-الاتجاه المعرفي:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على العاملين التاليين:

أ :إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.

ب: في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد،فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة. ومن أهم النظريات في هذا المجال ما طرحه (لاوتن Lawton) ليوضح فكرته عن جودة الحياة، والتي ترى أن ادراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما : الظرف المكاني، إذ أن هناك تأثيراً للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة حياته،وطبعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران،أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلاً، والاخر تأثيره غير مباشر إلا انه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها، والظرف الزماني،فادراك الفرد لتأثير طبعة البيئة على جودة حياته يكون اكثر ايجابياً كلما تقدم في العمر ،فكلما تقدم الفرد في عمره كلما كان اكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير اكثر ايجابية (Argyle,1999,353) .

٢-الاتجاه الانساني:

يرى الاتجاه الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري والمتلازم بين عنصرين لا غنى عنهما: وجود كائن حي ملائم ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الإنسان، لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين وبالتالي فهذا الاتجاه يرى أن جودة الحياة ناتجاً لارتباط عنصرين أساسين: الإنسان والبيئة التي يعيش فيها أما من المنظور التكاملي فمصطلح جودة الحياة يشمل السعادة ومعنى الحياة الواقعية والمستقبلية وتحقيق حاجات الفرد (فوقية رضوان ،٢٠٠٦،ص ٩٦)

٣-الاتجاه التكاملي: حيث أشار (Ventegodt,. Merrick,.& Anderson, 2003,1037) من خلال النظرية التكاملية لجودة الحياة إلى أن جودة الحياة تتضمن جانبين, الأول: جودة الحياة الذاتية Subjective Quality Of Life,ويتضمن الرفاهية , الرضا عن الحياة , السعادة , والحياة اليسيرة،والحياة ذات المعنى, والثاني: جودة الحياة الموضوعية Objective Quality Of Life , ويتضمن المعايير الثقافية, اشباع الحاجات ,إدراك الإمكانيات, والنواحي البيولوجية. أي أن جودة الحياة تشمل الجانبين الذاتي والموضوعي, ويركز الجانب الذاتي على مدى شعور ورضا الفرد عن الحياة الجيدة التي يعيشها, بينما يركز الجانب الموضوعي على ما يوفره المجتمع للفرد من إمكانيات مادية , إضافة إلى حياة الفرد الاجتماعية .

أبعاد ومكونات جودة الحياة الأكاديمية:

يرى الباحث أنه من الضرورة بمكان الاشارة إلى أبعاد ومكونات جودة الحياة بشكل عام،ومن ثم ايراد أبعاد ومكونات جودة الحياة الأكاديمية،فقد أشارت زينب شقير، وسناء عماشة، وخديجة القرشي(٢٠١٢،ص ٩٩) إلى أن مفهوم جودة الحياة يتضمن ثلاثة معايير الأول: معيار الصحة, ويتضمن الصحة البدنية والعقلية والانفعالية, والثاني: بعض خصائص الشخصية السوية ويتضمن الصلابة النفسية والثقة بالنفس والسلوك التوكيدي والرضا عن الحياة والسعادة والتفاؤل والاستقلال النفسي والكفاءة الذاتية, والثالث: المعيار الخارجي ويتضمن الانتماء والعمل والمهارات الاجتماعية والمساندة والمكانة الاجتماعية والقيم الدينية والخلقية والاجتماعية.

ويمكن النظر الى أن جودة الحياة الأكاديمية واحدة من أبعاد جودة الحياة , فهي توفر للطالب امكانية تحقيق التوافق مع وسطه الجامعي،وتتأثر جودة الحياة الأكاديمية بالبيئة التعليمية للطلاب, فإذا توفرت في هذه البيئة وسائل الدعم المناسبة التي تمكن الطالب من اشباع حاجاته التعليمية والاستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته, فان ذلك يسهل من ادراك الطالب لجودة الحياة الأكاديمية. (عابدين،الشرقاوي ٢٠١٦،ص١٧٢). ومن أبعاد جودة الحياة الأكاديمية ذكر (العتيبي , ٢٠١٤ ،ص ٢٥٤), أربعة أبعاد لطلاب الجامعة وهي (المعرفة,

البراعة, الشخصية, والحكمة)، فيما ذكر أبوالحسن (٢٠١٣،ص ٦٥٦) أن أبعاد جودة الحياة الاكاديمية تتمثل في (كفاءة الذات الأكاديمية والتي يقصد بها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم سلسلة من الاجراءات لتحقيق مستوى معين من الانجاز الاكاديمي،والمساندة الاكاديمية والمقصود بها ادراك الفرد لجوانب الدعم والرعاية التي يتلقاها من الآخرين، والتوجيهات المحسنة لسيره الدراسي،والتقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية، والرضا الاكاديمي والذي يعني مجموعة العوامل الاجتماعية والدراسية والمادية التي يترتب عليها حالة انفعالية سارة تحقق للطالب درجة من الاشباع بما يشعره بالرضا عن دراسته. ويخلص الباحث بعد عرض الأبعاد الخاصة بجودة الحياة الأكاديمية ،إلى تنوعها فمنها القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين مثل عناصر الوسط الجامعي الذي يعيش فيه الطالب , بما يجعله يدرك العوامل التي تساعده على الشعور بالرضا الأكاديمي والكفاءة الأكاديمية , وتعطي له الدافع للمواصلة والتخطيط لمستقبله الأكاديمي،وكذلك القدرة على ادارة الأمور الشخصية والاجتماعية للطالب،واستثمار أوقاته بإيجابية والشعور بالمسؤولية،مع استغلال الامكانات المتاحة للدرجة التي تجعله يشعر بالسعادة والاستمتاع بالحياة.

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت وسائل التواصل الاجتماعي :

هدفت دراسة (أسماء الذيب ،٢٠١٤م) إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحوشبكات التواصل الاجتماعي،وطبقت استبانة التواصل الاجتماعي(إعداد الباحثة) على عينة مكوّنة من(٤٨٣) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة الملك سعود،وتوصلت النتائج إلى أنّ (٩،٤٤%) من الطالبات يتابعن شبكات التواصل الاجتماعيّ من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً،ويفضلن الاعتماد على الهواتف الذكية بنسبة (٤٥%) وإنّ أكثر أشكال الشبكات الاجتماعية بشكل عام والمفضّلة للطالبات الجامعيات هي اليوتيوب ثم تويتر،ثم قوقل،ثم الفيس بوك،وإنّ قضاء وقت الفراغ هوأكثر الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية ،ثم للبحث عن التسلية والترفيه ،ثم الاطلاع على ثقافات مختلفة.

اجرى (حمدان ،١٤٣٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الأنترنت بين طلاب المرحلة الثانوية في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية،وتحديد آثاره الإيجابية والسلبية وذلك على عينة مكونة من (٨٥٤) طالباً، وأعد أداة لتطبيقها،وتوصل إلى أن عينة الدراسة تستخدم الإنترنت بدرجة مرتفعة،كما توصل إلى وجود مجموعة من التأثيرات الإيجابية ومن أكثرها: التعرف على ثقافات العالم ،والتواصل مع الآخرين في جميع انحاء العالم ،فيما كانت أكثر التأثرات السلبية هي: الانفلات الأخلاقي،وكذلك الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تحث على العنف قد يؤدي إلى التأثر بالأفكار المتطرفة.

في دراسة (هالة دغمان ،٢٠١٦) على عينة من المجتمع الجزائري شملت طلبة المرحلة الثانوية والجامعيين وعدد من الموظفين في قطاعات الدولة تراوحت اعمارهم بين (١٨– ٣٥ سنة فأكثر)، قامت الباحثة بإعداد اداة لتحقيق أهداف الدراسة،وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل بين أفراد الأسرة،كما أن (٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن الوالدان يعجزان عن السيطرة على ابنائهم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي،كما بينت الدراسة أن الاستخدام المتواصل لوسائل الاتصال الاجتماعي يؤدي إلى اضعاف العلاقات الأسرية والاجتماعية للفرد .

تناولت دراسة (إنعام شعيبي،ومنى موسى ،٢٠١٧) اثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزواجي وذلك على عينة من محافظة مكة المكرمة مكونة من (١٨٠) من الافراد المتزوجين والمتزوجات من الذكور والاناث تراوحت اعمارهم من(٢٥ – ٤٥ سنة)،ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين استخدام خدمات الاتصال التكنولوجي ومقياس التواصل الزواجي،كما أبرزت النتائج وجود فروق في استبيان خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية بين الأزواج في المستوى التعليمي العالي والأزواج من المستوى المتوسط والمنخفض لصالح ذوي المستوى التعليمي العالي ،كما أظهرت النتائج وجود فروقاً لصالح الازواج ممن مدة زواجهم أقل من خمس سنوات حيث كانوا أكثر استخداماً لوسائل الاتصال التكنولوجية ،ومن أبرز النتائج وجود فروق في التواصل الزواجي تبعاً لمتغير مهنة الزوج حيث كان الأزواج العاملين في

الوظائف الحكومية اكثر استخداماً من العاملين في القطاعات الخاصة والعاملين في الأعمال الحرة وغير العاملين.

وقام (رمضان ،٢٠١٧) بدراسة انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يدركها طلبة الجامعات السعودية"،على عينة مكونة من (١٣٢٥) تم اختيارها بشكل عشوائي ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن اكثر وظائف الضبط الأسري التي تأثرت بدرجة كبيرة نتيجة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي كانت كما يلي: آداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة، والتنشئة الاجتماعية السوية للفرد والمحافظة على توازن واستقرار المجتمع، وتحقيق التوافق مع المجتمع، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجامعة والكلية والمستوى الدراسي ،وبرنامج التواصل المستخدم ومعدل ساعات الاستخدام)، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير طرق استخدام برامج التواصل الإجتماعي .

هدفت دراسة (أسماء خليوي ،٢٠١٧) إلى رصد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب- القلق- الانطواء) لدى طلبة جامعة شقراء،والتعرف على مدى سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, كذلك معرفة إمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, ومعرفة الفروق بين الطلبة (الذكور, الإناث) في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية المذكورة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونه من (٢١٠) طالباً وطالبة موزعة على أربع كليات تراوحت أعمارهم من (٢٠ -٢٢ سنة), وحددت بطلبة المستوى الخامس،ذكرت النتائج أنه يوجد سوء استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي،وأن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الاكتئاب،القلق،الانطواء) وأنه بالإمكان التنبؤ بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. وأن هناك فروقاً ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين الطلاب والطالبات في إصابتهم بالقلق والاكتئاب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الطلاب.

قامت (نجوى الأطرش ،٢٠١٨) بدراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية لدى الشباب الجامعي (طلبة جامعة باجي مختار عنابة)،طبقت على عينة عشوائية قوامها(١٠٠) طالب وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى ان استخدام الشباب عينة الدراسة الفايسبوك مدة طويلة لفترات تتعدى ثلاث ساعات خلال المرة الواحدة،وذلك لتحقيق عدة دوافع واشباع رغبات كثيرة أهمها إقامة العلاقات والمشاركة في مجموعات النقاش،إضافة إلى أن استخدام الفايسبوك لم يلغي القيم الاسرية ولكن سيكون له تأثير على المدى البعيد بالنظر إلى نتائج القيم السلبية.

هدفت دراسة (بخاري،٢٠١٨) إلى التعرف على أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تويتر، ولتحقيق ذلك اختار عينة عشوائية مكونة من(١٦٠) طالباً وطالبة، وتم تصميم استبيان لمعرفة أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (معوقات الاستخدام الأمثل، ومقترحات الحد من سوء استخدام تلك الوسيلة)، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن معرفة أهم أسباب سوء استخدام وسائل التواصل،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) في وجهة نظر الطلاب تجاه أسباب معرفة سوء الاستخدام من حيث النوع (طلاب – طالبات) أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطالب تجاه أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من حيث العمر .

وقام (العمري ،٢٠١٨) بدراسة للتعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية،حيث تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية بمدينة جدة (٣٠٢) طالبا من خلال استمارة استبانة وزعت على المبحوثين. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها قضاء المراهقين لفترات تزيد عن سبع ساعات يومياً في التنقل بين وسائل التواصل الاجتماعي،وفي جانب الأبعاد الأسرية تبيّن أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسر متوسطة الحجم،ويسكنون في شقق بالإيجار،ومتوسطي الدخل؛ كما أوضحت النتائج فيما يتعلق ببيانات الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء أن المبحوثين يشتركون من أصدقائهم في تفضيل استخدام الهاتف

المحمول للدخول على مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة مع إدمان تعرضهم المفرط لتلك المواقع التي تتناول قضاياهم المعاصرة المختلفة.

هدفت (دراسة عثمان والأمين وبخيت ،٢٠١٨) إلى التعرف على إدمان الهواتف الذكية بين طلبة جامعة الخرطوم وذلك على عينة بلغت (٦٢٧) منهم (٣٤٨)،طالباً و(٢٧٩) طالبة،وقد كشفت النتائج أن نسبة انتشار ادمان الهواتف الذكية بلغت (٣٩٪) من إجمالي عينة الدراسة،كما توصلت إلى عدم ظهور فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في إدمان الهواتف الذكية،وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الأنترنت،في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروقاً في إدمان الانترنت تعزى إلى اختلاف ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من تستخدم الهاتف لأكثر من أربعة ساعات،ووجدت فروقاً دالة تعزى لاختلاف التخصص بين الأدبي والعلمي لصالح الأدبي .

قامت(مريم اللحياني ،٢٠١٨) بدراسة للكشف عن القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمستوى الإدمان على الانترنت،على عينة من طالبات جامعة أم القرى تكونت من (٢٣٠) طالبة من التخصصات العلمية والادبية،وأظهرت النتائج أن العزلة الاجتماعية أسهمت في التنبؤ بإدمان الانترنت بنسبة (٦٠٪) كما أبرزت الدراسة فروقاً دالة في قياسات العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى التي تسبب إدمان الانترنت لصالح متوسطات الطالبات ممن حصلن على درجات مرتفعة على المقياسين،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً دالة احصائياً في العزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ،والإدمان على الإنترنت تعزى إلى طبيعة التخصص الاكاديمي.

أجرت (منال الناصر،٢٠١٩) دراسة عن دور وسائل التواصل الاجتماعيّ على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض،على عينة مكونة من (٣١٥) طالباً وطالبة،(١٥٣) طالباً ،و(١٦٢) طالبة وتوصلت النتائج إلى أنّ الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة،وأنّ أكثر وسائل التواصل استخداماً هي الواتس آب،كما بيّنت النتائج أنّ (٤٪) من طلبة الجامعة

يمضون خمس ساعات فأكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ،وأنّ الفترة المفضّلة لديهم في استخدامها هي الفترة (المسائية)،وأظهرت النتائج أيضاً أنّ استخدام وسائل التواصل يعيق عمل الطلبة،كما دلّت النتائج على أنّ هناك تبايناً في مدى تأييد كل من الأب والأمّ والإخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ،وأظهرت النتائج أنّ دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة،وأنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية،في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية.

ثانياً: دراسات تناولت التماسك الأسري:

تناولت دراسة (فتحية القرشي،١٤٢٤) بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على التماسك الأسري والتي طبقت على عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، وكشفت عن أهمية تأثير كل من درجة تدين الوالدين وعدد من المتغيرات من طبيعة اجتماعية واقتصادية ضمت مستوى الأسرة الاقتصادي والمستوى التعليمي للأسرة ووضع الأسرة المهني ونوع الزواج وبنية الأسرة،واوضحت نتائج الانحدار المتعدد أهمية عدة متغيرات في تأثيرها على التماسك الأسري مرتبة حسب تأثيرها وهي: درجة تدين الوالدين، نوعية العلاقة بين الأسرة وأقارب الأب، تعدد الزوجات، وغياب الوالد.

أجرى(2012 وRahgozar) دراسة عن تأثير التماسك العائلي والمرونة الإيجابية على هوية الطلبة الجامعيين،هدفت إلى الوقوف على مدى تأثير وتماسك الأسرة على تشكيل هوية الطلاب في فرع شيراز ،جامعة آزاد الإسلامية،وشملت عينة الدراسة (٣٧٥)،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعة،اعد الباحث أدوات القياس وهي استبيان عملية تحديد هوية الأنا،واستبيان المرونة الايجابية،واستبيان تماسك الأسرة على الطلبة الجامعيين،أشارت النتائج إلى أن مرونة الأسرة وتماسكها يؤثران على هوية الطلاب بشكل إيجابي،وخاصة من حيث الاستكشاف والالتزام.

هدفت دراسة (سحر علام ،٢٠١٣) إلى الكشف عن حجم العلاقة بين الصمود النفسي والتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات،ووضع بروفيل للصمود النفسي يميز

بين مرتفعي ومنخفضي التماسك الأسري،والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغير البيئة (ريف- حضر) في الصمود النفسي والتماسك الأسري،وتكونت عينة الدراسة من(٣٥١) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة من الأقسام الأدبية والعلمية بالكلية،واعدت الباحثة مقياس الصمود النفسي ومقياس التماسك الأسري،وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصمود النفسي والتماسك الأسري،كما وجد اختلاف في بروفيل الصمود النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي التماسك الأسري،أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الطالبات في الصمود النفسي تبعاً لمتغير البيئة (ريف- حضر)،بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التماسك الأسري تبعاً لمتغير البيئة (ريف-حضر) لصالح طالبات الريف.

قام (joao & Telzer ,2015) بدراسة التغييرات في التماسك الأسري وارتباطها بالاكتئاب أثناء الانتقال الى المرحلة الجامعية وسعت إلى الوقوف على كيفية أن التغييرات في تماسك الأسرة عبر المرحلة الثانوية إلى الكلية قد تكون مرتبطة بالتغيرات في أعراض الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة إلينوي الامريكية بلغت(٣٣٨)،وطبقت الاستبانة المعدة لذلك قبل الالتحاق بالمرحلة الجامعية،ومرة أخرى بعد شهرين من بداية الفصل الدراسي الأول،وتوصلت النتائج إلى أنه على الرغم من زيادة أعراض الاكتئاب بشكل ملحوظ لدى أفراد العينة،الا أن الزيادة في التماسك الأسري يقابلها انخفاضاً في أعراض الاكتئاب خلال الانتقال إلى الكلية،علاوة على ذلك وسط هذا التأثير من خلال التغييرات في احترام الذات،والتفاؤل،كما توصلت إلى أن التغييرات في التماسك الأسري مرتبطة فقط بالتغيرات في الاكتئاب وذلك للطالبات فقط دون الطلاب،وأن العلاقات بين الوالدين قد تساعد على التخفيف من أعراض الاكتئاب المتزايدة خلال هذه الفترة الانتقالية الهامة من حياة الطلبة.

وتناولت دراسة (البدري ،٢٠١٧) مستوى التماسك الأسري وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي،وذلك على عينة من طلبة الجامعة،وهدفت الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانتماء الوطني وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والتماسك الأسري لدى

طلبة الجامعة،وأظهرت النتائج تمتع الطلبة الجامعيين بمستوى عال من التماسك الأسري،والذي يرتكز في عاملي المرونة والتواصل،كما أظهرت النتائج تفوق الطلبة من ذوي التخصصات الإنسانية على الطلبة ذوي التخصصات العلمية على مقياس التماسك الأسري. وقامت (سهام العزاب ،٢٠١٩) بدراسة التماسك الاسري كما تدركه بعض الطالبات في ضوء بعض الخصائص الأسرية،وطبقت على عدد من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز،وبلغ عدد العينة (١٦٥) طالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال احصائياً لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون والدرجة الكلية للتماسك الأسري لصالح الأسر الأصغر حجماً،كما كشفت النتائج عن وجود تأثير دال لمتغير عمر الأب في بعدي المرونة والتواصل على الدرجة الكلية للتماسك لصالح الفئة العمرية الأكبر،وعدم وجود تأثير دال احصائياً لمتغيرات" عمر الأم ودخل الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين والحالة المهنية " على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري .

ثالثاً: دراسات تناولت جودة الحياة الاكاديمية :

هدفت دراسة (سليمان،٢٠١٠) إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص(إنساني/ علمي)،والتقدير الدراسي للطالب(جيد جدًا فأكثر،جيد ،مقبول)،وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة ودخل الأسرة الشهري ،وطبق مقياس جودة الحياة على (٦٩٤) طالباً بواقع(٣٩١) أدبي (٣٠٣) علمي،وتوصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما : جودة الحياة الأسرية ،جودة الحياة النفسية ،ومنخفضاً في بعدين هما جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ،كما كان متوسطاً في بعد جودة الصحة العامة. أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا في متغير التخصص على جميع أبعاد جودة الحياة ما عدا بعد جودة إدارة الوقت،لصالح التخصصات العلمية في أبعاد جودة الحياة الأسرية، والاجتماعية والنفسية ،وجودة التعليم بينما كان التأثير لصالح التخصصات الأدبية في بعد جودة الصحة العامة . أما في متغير التقدير التراكمي،فكان التأثير دالًا إحصائيًا في بعدين من أبعاد جودة الحياة

هما: جودة الحياة الأسرية، والاجتماعية، وجودة التعليم لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير تراكمي أعلى.

قامت (رغداء نعيسة،٢٠١٢) بدراسة جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ،وهدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة حسب المتغيرات الديموغرافية،واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وطبقت استبانة جودة الحياة على عينة قوامها (٣٦٠) من الطلبة،وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تبعا للمتغيرات الديموغرافية،مع تدني مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعتي تشرين ودمشق.

تناولت دراسة (آدم والجاجان ،٢٠١٤)جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات على عينة من طلبة قسمي الإرشاد النفسي وعلم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، وهدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات حسب المتغيرات الديموغرافية، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت مقياس جودة الحياة من إعداد منسي وكاظم (٢٠١٠) ومقياس تقدير الذات من إعداد جعفر(٢٠٠٧) لجمع البيانات، وبلغت العينة (١٠٠) طالباً من طلبة الجامعة وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ،كما اظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

هدفت دراسة (الحسينان،٢٠١٥) إلى التعرف على المكونات العاملية لمفهوم جودة حياة الطالب الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة المجمعة،والتعرف إلى مستوى جودة حياة الطالب الجامعية،والفروق في جودة حياة الطالب الجامعية وأبعادها المختلفة باختلاف النوع الاجتماعي،والتحصيل والمستوى الدراسي، وكذا التخصص، وبلغ عدد العينة (٢٢٨) طالب وطالبة من الكليات النظرية والعلمية ، وتوصلت النتائج إلى أنّ البناء العاملي لجودة حياة الطالب الجامعية ينتظم في مكونين هما :جودة الحياة الذاتية، وجودة إدارة الذات،وأنّ مستوى جودة حياة الطالب فوق المتوسط في الدرجة الكلية وكذلك في الأبعاد، وانه لا توجد فروق

دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس جودة حياة الطالب الجامعية وأبعاده ترجع إلى النوع الاجتماعي فيما عدا بعدين هما جودة الحياة الدينية، وجودة الحياة الاجتماعية، وكانت الفروق فيهما لصالح الطالبات، وانه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المختلفة ترجع إلى اختلاف الكلية فيما عدا بعدً واحداً هو جودة الحياة الأكاديمية، لصالح طلاب الكليات العلمية،بينما وجدت فروق دالة في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده المختلفة ترجع إلى اختلاف التحصيل الدراسي(منخفض/مرتفع) لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل، ويستثنى من ذلك أبعاد : التخطيط، والرضا عن الحياة،وجودة الحياة الدينية،وجودة الحياة الاجتماعية،كما وجدت فروقاً دالة إحصائيا ترجع إلى اختلاف المستوى الأكاديمي(الأدنى /الأعلى)،وكان لصالح الطلاب في المستويات الأعلى ،فيما عدا بعدين هما جودة الحياة الدينية،وجودة الحياة الاكاديمية .

بحث (عابدين والشرقاوي ،٢٠١٦) العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية، وذلك على عينة من طلبة جامعة الإسكندرية مجموعها (٤٧٦) طالباً وطالبة من التخصصات الأدبية والعلمية ،ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود ارتباط موجب ودال بين جودة الحياة الاكاديمية وكل من مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية،وعدم وجود فروقاً دالة بين الطلاب والطالبات في مهارات تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية،بينما كانت الفروق لصالح الطلاب في جودة الحياة الأكاديمية ،أيضاً عدم وجود فروق دالة تبعاً للتخصص في بعض مهارات تنظيم الذات الأكاديمية وفي المرونة النفسية وجودة الحياة الأكاديمية ،كما توصلت إلى وجود فروق دالة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية باختلاف مستوى المرونة النفسية (منخفض، متوسط، مرتفع)، كما أسهمت المرونة النفسية واستراتيجية التذكر في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الإسكندرية.

هدفت دراسة (سالم ،٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتسويف الأكاديمي لدى الطلاب،والكشف عن الفروق في سلوك التسويف الأكاديمي وجودة الحياة لدى أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات،تكونت عينة الدراسة من(١٥٣) طالباً من طلاب قسم

التربية الخاصة في جامعة الملك سعود،وطبق مقياسين لجمع البيانات احدهما لجودة الحياة الأكاديمية والثاني للتسويف الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل الأعلى ومتغير العمر لصالح العمر الأكبر وايضاً لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التسويف الأكاديمي تعزى إلى متغير المسار، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التسويف الأكاديمي تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل الأقل ، ومتغير العمر لصالح الأصغر سناً.

قام (بعلي وجغلولي،٢٠١٨) بدراسة جودة الحياة على عينة من طالبات جامعة محمد بوضياف الجزائرية من قسم علم النفس مكونة من (٥٥) طالبة، وتم إعداد اداة لقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى الطالبات،كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغيرات الدراسة (العمر، الشعبة الدراسية، نمط الإقامة)

وقام (السيد ،٢٠١٩) بدراسة للتعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود،بلغ عدد العينة(١٣٦) طالبا، وأعد الباحث مقياساً لكل من(جودة الحياة الجامعية، الاغتراب النفسي، تقدير الذات)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين جودة الحياة الجامعية وبين الاغتراب النفسي وأبعاده دون بعد غياب المعنى ،كما,وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات وجودة الحياة الجامعية ،كما توصلت أيضا الى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية وتقدير الذات، ووجود علاقة دالة بين جودة الحياة الجامعية والاغتراب النفسي،وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي، وأخيرا وجود فروقاً بين أفراد العينة تعزي لنوع كليتهم.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

أكدت الدراسات السابقة التأثير السلبي الذي تتركه وسائل التواصل الاجتماعي على بُنى الأسرة وترابطها،ومن ذلك دراسة (بخاري،٢٠١٨)؛ ودراسة (هالة دغمان،٢٠١٦)،في حين توصلت بعض الدراسات الى أن تلك الوسائل لم تضعف القيم العائلية السائدة في كيان الأسرة ومنها دراسة (نجوى الأطرش ،٢٠١٨).

اهتمت الدراسات بتناول موضوع التماسك الاسري وابرزت أهميته ومنها دراسة (سهام العزاب ٢٠١٩)؛ ودراسة(البدري،٢٠١٧)؛ ودراسة (سحر علام ،٢٠١٣)؛ ودراسة (حسان ،٢٠١١)؛ وتنوعت في ربطه ببعض المتغيرات،وطبقت على طلبة الجامعة.

توصلت بعض الدراسات إلى تمتع الطلبة الجامعيين بمستوى عال من التماسك الأسري،وذلك ملموس بشكل أكبر في دراسة البدري (٢٠١٧).

أشارت نتيجة الدراسة التي قامت بها (سهام العزاب،٢٠١٩) عن وجود تأثير دال احصائياً لمتغير حجم الأسرة على الدرجة الكلية للتماسك الأسري بين الأسر الكبيرة والاسر الصغيرة لصالح الأسر الأصغر حجماً.

اكدت دراسة (هالة دغمان،٢٠١٦) أن(٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة التي اجرتها اتفقوا على أن الوالدان يعجزان عن السيطرة على أبنائهم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي،في حين اكدت دراسة (إنعام شعيبي ومنى حامد،٢٠١٧) على وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين استخدام خدمات التواصل الاجتماعي ومقياس التواصل الزواجي، الأمر الذي يوجه إلى الاهتمام بالتعامل الأمثل مع هذه الوسائل حفاظا على الهوية المجتمعية والأسرية.

الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية بحثت في ارتباطه بأكثر من متغير ومن أهمها (دراسة السيد،٢٠١٩) فقد بحثت ارتباط جودة الحياة مع الاغتراب النفسي وتقدير الذات،في حين تناولت (دراسة سالم ،٢٠١٧) علاقة جودة الحياة الاكاديمية بالتسويف الاكاديمي ،كما بحثت دراسة (عابدين والشرقاوي،٢٠١٦) جودة الحياة الاكاديمية وعلاقتها بكل من مهارات

تنظيم الذات الأكاديمية والمرونة النفسية،ولم يعثر الباحث على دراسة ربطت جودة الحياة الأكاديمية بوسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما يدعوإلى صياغة الفرض الخامس في صورة صفرية .

تباينت الدراسات التي تناولت مستوى جودة الحياة الاكاديمية لدى الطلبة الجامعيين ففي حين توصلت دراسة سليمان (٢٠١٠) إلى تمتع الطلبة بمستوى عال من جودة الحياة الأكاديمية؛ ذكرت دراسة الحسينان (٢٠١٥) أن مستوى جودة الحياة الاكاديمية لدى الطلبة الجامعيين كان متوسطاً؛ في حين وجدت دراسة (رغداء نعيسة ،٢٠١٢) أن مستوى جودة الحياة الاكاديمية للطلبة الجامعيين متدنياً ،الأمر الذي يستدعي الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات في هذا الاطار وصولاً الى الوقوف على المتغيرات المؤثرة في إصدار تلك الاحكام المتباينة.

فروض البحث:

استفاد الباحث من الاطلاع على الاطار النظري وكذلك الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة الحالية وهي كالتالي :

١-يوجد مستوى مرتفع من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان.

٢-يوجد مستوى مرتفع من التماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان .

٣-يوجد مستوى مرتفع لجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب جامعة جازان .

٤-توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان .

٥-لاتوجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب جامعة جازان .

٦-لايمكن التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان .

٧- لا يمكن التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان .

الطريقة والاجراءات:

منهج البحث: اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي ،حيث تمثل الهدف من البحث في التعرف إلى مستوى متغيراته ،والعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ،وامكانية التنبؤ بالتماسك الاسري من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك امكانية التنبؤ بجودة الحياة الاكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع البحث: طلاب جامعة جازان بالكليات النظرية والتطبيقية .

العينة الاستطلاعية: بغية التأكد من الخصائص السيكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لأدوات البحث المتمثلة في مقاييس (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التماسك الأسري،جودة الحياة الاكاديمية) قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (٥٦) طالباً من طلاب الكليات النظرية والتطبيقية ،منهم عدد (٣٠) من الكليات النظرية،وعدد (٢٦) من الكليات التطبيقية، ولم تضمن ضمن العينة الأساسية

العينة الأساسية: بلغ عددها (٣١٠) طالباً من طلاب جامعة جازان في الكليات النظرية والتطبيقية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث تكونت العينة النهائية التي أجريت عليها البحث من (٣١٠) من طلاب جامعة جازان" جنوب المملكة العربية السعودية" ممن يدرسون في مرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٣٩/ ١٤٤٠هـ،حيث تم توزيع (٣٤٥) استبانة، استرجع منها (٣١٠)،وتم استبعاد (٣٥) استبانة لعدم استكمال الاستجابة عليها، وأصبحت العينة النهائية موزعة وفق الخصائص التالية في الجدول (١):

جدول (١)

خصائص عينة البحث

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص	نظري	١٩٢	٦٢٪	٣١٠
	تطبيقي	١١٨	٣٨٪	
السنة الدراسية	الأولى	١٠٣	٣٣٪	٣١٠
	الثانية	٦٧	٢٢٪	
	الثالثة	٥٨	١٩٪	
	الرابعة	٥٣	١٧٪	
	الخامسة	٢٩	٩٪	
العمر	من ١٨ – ٢٠	١٥٥	٥٠ %	٣١٠
	من ٢١ – ٢٢	٩٩	٣٢ %	
	أكبر من ٢٢	٥٦	١٨ %	

أدوات البحث:

أولاً : مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

في ضوء الإطار النظري والاطلاع على بعض الدراسات التي أهتمت بإعداد مقاييس لقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،فقد تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لذلك الغرض،منها دراسة (نصراوين وسعادة ،٢٠١٧)؛ ودراسة (رمضان ،٢٠١٧)؛ دراسة (جميلة اللعبون ،٢٠١٨)، ومن خلال فحص المقاييس السابقة، فقد قام الباحث بصياغة (٢٥) خمسة وعشرون عبارة متضمنة بعداً واحداً، وبذلك أصبحت الصورة الأولية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مكونة من بعد واحد وعدد عباراته (٢٥) عبارة،وأصبح المقياس مكون من جزئيين،الجزء الاول يتضمن المعلومات الأولية للمستجيب من طلبة الجامعة من حيث التخصص (تطبيقي ،نظري)، والسنة الدراسية ومستوى الدخل الاقتصادي للأسرة،وكذلك عدد الساعات التي يقضيها الطالب في اليوم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجزء الثاني يتضمن(٢٥) عبارة تقيس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل عبارة من عبارات

المقياس، حيث تتراوح بين (١-٤) وتتم الاستجابة امام كل عبارة من عبارات المقياس بواحدة من الاستجابات الأربعة التالية (دائماً)، والاستجابة عليها تأخذ(٤) درجات،(غالباً) والاستجابة عليها تأخذ (٣)،(أحيانا)، والاستجابة عليها تأخذ (٢)، (لا تحدث ابدا)، والاستجابة عليها تأخذ (١).

الخصائص السيكومترية لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي :

١-صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال:

أ - صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس،وعددهم (٨)،وذلك من أجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث طُلب من المحكمين إبداء مرئياتهم في المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية،ومدى ارتباط العبارات في البعد المحدد للمقياس، وترك لهم المجال لإضافة أوحذف ما يرونه من عبارات تتناغم أوتتعارض مع المقياس ،وقد جاءت ملاحظات المحكمين مركزة على إعادة صياغة بعض العبارات ،كما اتفق سبعة محكمين على حذف خمس عبارات أي بنسبة اتفاق (٨٧,٥٪) لتصبح عدد عبارات مقياس وسائل التواصل الاجتماعي (٢٠) عبارة على بعد واحد.

ب- صدق المحك الخارجي: استخدم الباحث مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعده الطيار(٢٠١٤)، والمطبق على عينة من طلبة جامعة الملك سعود، وقام الباحث بتطبيقه مع مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المعد للبحث الحالي على عينة مكونة من(٥٦) طالباً من جامعة جازان، وحصل الباحث على معامل ارتباط بين المقياسين بلغت قيمته(٠.٦٩) وبذلك تشير نتائج حساب صدق المحك إلى تمتع المقياس الحالي بدرجة من الصدق من خلال الارتباط الدال مع درجات مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعده الطيار (٢٠١٤)، وهي قيمة تشير الى صلاحية استخدام المقياس المعد في البحث الحالي بدرجة موثوق فيها.

جـ- صدق المفردات: كما تم حساب الصدق لمقياس وسائل التواصل عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس(بعداً واحدا) وذلك بعد حذف درجة المفردة على العينة الاستطلاعية(٥٦) طالبا ،والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي بعد حذف درجة المفردة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧١١**	٨	٠.٨٠٣**	١٥	٠.٦٧٧**
٢	٠.٦٥٥**	٩	٠.٦١٩**	١٦	٠.٥٨٠**
٣	٠.٦٢١**	١٠	٠.٥٢٥**	١٧	٠.٦٣٤**
٤	٠.٧١١**	١١	٠.٦٣٥**	١٨	٠.٦٦٦**
٥	٠.٨٠١**	١٢	٠.٦١٢**	١٩	٠.٧٢٢**
٦	٠.٦٩٥**	١٣	٠.٥٧٠**	٢٠	٠.٥٥٠**
٧	٠.٨١٠**	١٤	٠.٧٩٢**		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس،الامر الذي يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

٢ - الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباك، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٦٩)، كما تم حساب الفا كرونباك عند حذف درجة المفردة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات الفا كرونباك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية

رقم المفردة	معامل الفا	رقم المفردة	معامل الفا	رقم المفردة	معامل الفا	رقم المفردة	معامل الفا
١	٨٢٢ , .	٦	.,٨٢٤	١١	.,٨٣٩	١٦	٨٦١ , .
٢	.,٨٣٧	٧	.,٧٨٩	١٢	.,٨٤٥	١٧	.,٨٤٨
٣	.,٨٤٩	٨	.,٨٠١	١٣	.,٨٦٠	١٨	.,٨٣٣
٤	.,٨١٥	٩	.,٨٥١	١٤	.,٨٠٧	١٩	.,٨١١
٥	.,٨٠٤	١٠	.,٨٥٨	١٥	.,٨٢٨	٢٠	.,٨٥٩

يتضح من الجدول (٣) ان جميع معاملات الفا كرونباك بعد حذف درجة المفردة من المقياس أقل من معامل الفا للمقياس ككل مما يشير إلى تمتع مفردات المقياس بثبات موثوق فيه. وبعد الإجراءات السابقة أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٢٠) مفردة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

ثانياً مقياس التماسك الأسري:

في ضوء الاطار النظري والاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت التماسك الأسري، تم الاطلاع على بعض المقاييس منها دراسة (جرادات،أبوغزال، والمؤمني،٢٠١٤)؛ ودراسة (سحر علام ،٢٠١٣)؛ ودراسة (شند، عبدالحليم، والسيد ،٢٠١٧)، واستطاع الباحث تحديد خمسة أبعاد لقياس التماسك الأسري ،ثم قام بصياغة عدد من العبارات لكل بعد يتناسب مع أهميته النسبية في قياس التماسك الاجتماعي، ويوضح الجدول رقم (٤) أبعاد المقياس وعدد العبارات لكل بعد والعدد الكلي لعبارات المقياس .

جدول (٤)

أبعاد مقياس التماسك الأسري وعدد عبارات كل بعد والعدد الكلي لعبارات المقياس في صرته الأولية

م	١	٢	٣	٤	٥	الكلي
البعد	العلاقات الأسرية	المشاركة الوجدانية	المشكلات والتحديات	التعاون بين أفراد الأسرة	التقدير والاحترام	٥٧
عدد العبارات	١٣	١٢	١١	١١	١٠	

وقد تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل عبارة من عبارات المقياس حيث تتراوح بين (١-٤)، وتتم الاستجابة امام كل عبارة من عبارات المقياس بواحدة من الاستجابات الأربعة التالية (دائماً)، والاستجابة عليها تأخذ (٤) درجات ،(غالباً)، والاستجابة عليها تأخذ (٣)،(أحيانا)، والاستجابة عليها تأخذ (٢)،(لا تحدث ابدا)، والاستجابة عليها تأخذ (١).

الخصائص السيكومترية لمقياس التماسك الأسري:

١ – صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس التماسك الأسري من خلال:

أ – صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس وعددهم (٨) وذلك من أجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وبعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي لمقياس التماسك الأسري، والأبعاد المخمسة المتضمنة في المقياس، طُلب من المحكمين إبداء مرئياتهم في المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية،ومدى ارتباط العبارات في كل بعد من أبعاد المقياس، كما ترك لهم المجال لإضافة أوحذف ما يرونه من عبارات تتناغم أوتتعارض مع المقياس وأبعاده المتضمنة، وقد أدت ملاحظات المحكمين وبنسبة اتفاق (٨٧,٥ %) إلى إعادة صياغة بعض العبارات، وحذف (٧) عبارات موزعة على الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس،لتكون عدد عبارات المقياس (٥٠) عبارة.

ب– صدق المحك الخارجي :

أستخدم الباحث مقياس التماسك الأسري الذي طوره أولسون وبورتنر ولافي Olson, (Portner, & Lavee, 1985 ،حيث قام جرادات وآخرون (٢٠١٤) بترجمة المقياس من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، وتقنينه على المجتمع الاردني وحسب له الخصائص السيكومترية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٦٧) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية من خارج عينة الدراسة، وقد قام الباحث الحالي بتطبيق مقياس التماسك الأسري المعد للبحث الحالي مع مقياس التماسك الأسري المقنن على البيئة الاردنية والذي ترجمه وأعاد تقنينه جرادات وآخرون (٢٠١٤) على العينة الاستطلاعية (٥٦) طالبا من جامعة جازان،وحسب معامل الارتباط بين درجتي المقياسين وبلغت قيمته(.٧٦) حيث أكدت نتائج حساب صدق المحك تمتع مقياس البحث الحالي بدرجة دالة من الصدق،من خلال الارتباط مع درجات مقياس التماسك الأسري المقنن على البيئة الاردنية والذي ترجمه

وأعاد تقنينه جرادات وآخرون (٢٠١٤)،وهي قيمة تشير إلى صلاحية الاستخدام والتطبيق للمقياس المعد للبحث الحالي .

جـ – صدق المفردات:

تم حساب الصدق لمقياس التماسك الأسري عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد ها (٥٦) طالبا من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لمقياس التماسك الأسري

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع		البُعد الخامس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٤٨**	٦	٠.٣٦١**	١١	٠.٦٦٤**	١٦	٠.٥٧٠**	٢١	٠.٥٦٦**
٢	٠.٧٦٤**	٧	٠.٤١٦**	١٢	٠.٦٣٤**	١٧	٠.٥٧٧**	٢٢	٠.٤٠٠**
٣	٠.٦٧٨**	٨	٠.٤٠٨**	١٣	٠.٦١٦**	١٨	٠.٥٢٠**	٢٣	٠.٣٤٩**
٤	٠.٧٢٥**	٩	٠.٣٨٤**	١٤	٠.٦٢٦**	١٩	٠.٤٣٨**	٢٤	٠.٧٤٢**
٥	٠.٧١٥**	١٠	٠.٤٤٢**	١٥	٠.٤٩١**	٢٠	٠.٣٥٣**	٢٥	٠.٦٢١**
٢٦	٠.٦٣٢**	٣١	٠.٣٩٤**	٣٦	٠.٣٨٩**	٤١	٠.٤٠٨**	٤٦	٠.٧١٥**
٢٧	٠.٥٤٩**	٣٢	٠.٥٠٩**	٣٧	٠.٤١٦**	٤٢	٠.٣٤٦**	٤٧	٠.٥٨٤**
٢٨	٠.٤٣٧**	٣٣	٠.٥٢٩**	٣٨	٠.٣٣٨**	٤٣	٠.٦٧٨**	٤٨	٠.٦١٦**
٢٩	٠.٤٧٠**	٣٤	٠.٤٥١**	٣٩	٠.٧٦٤**	٤٤	٠.٤٧٨**	٤٩	٠.٥١٧**
٣٠	٠.٤٢٨**	٣٥	٠.٤٧٠**	٤٠	٠.٦٤٧**	٤٥	٠.٦٤٤**	٥٠	٠.٤٥٦**

**دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) مما يشير إلى صدق المقياس ،وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي ،كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس،وكذلك معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض ،والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد وبعضها

البُعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول	–				
الثاني	٠.٧٣٣**	–			
الثالث	٠.٧٧٥**	٠.٧٥٦**	–		
الرابع	٠.٧٣٧**	٠.٧٨٥**	٠.٧٩٣**	–	
الخامس	٠.٧٥٩**	٠.٧٢٠**	٠.٧٩٤**	٠.٧٩٥**	–
الدرجة الكلية	٠.٨٠٣**	٠.٨٠١**	٠.٨١٢**	٠.٨٠٩**	٠.٨٢٣**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس ،وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) ؛ مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي.

٢ – الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية ،والجدول رقم (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس التماسك الأسري والدرجة الكلية:

أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الدرجة الكلية
معامل الفا كرونباخ	٠.٧٦٦	٠.٧٠٣	٠.٨٠٩	٠.٧٩٠	٠.٨٥٦	٠.٨٧٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٧٠٣ – ٠.٨٧٧)

وهي معاملات ثبات موثوق فيها ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته.

كما تم حساب الفا كرونباك عند حذف درجة المفردة من درجة البعد اللتي تنتمي إليه ،والجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

معاملات الفا كرونباك بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد المنتمية إليه

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع		البُعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك
١	٠.٧٢٨	٦	.٠٧٠٢	١١	٠.٧٦٣	١٦	.٠٧٣٨	٢١	.٠٨٢٩
٢	٠.٧٠٦	٧	.٠٦٨٩	١٢	٠.٧٧٩	١٧	٠.٧٣٣	٢٢	.٠٨٤١
٣	,٧٣٤	٨	.٠٦٩٦	١٣	٠.٧٥٢	١٨	.٠٧١١	٢٣	.٠٨٤٧
٤	٠.٧٠٩	٩	.٠٧٠١	١٤	٠.٧٤١	١٩	٠.٧٧٣	٢٤	٠.٧٨٨
٥	٠.٧٠٢	١٠	.٠٦٩٥	١٥	.٠٨٠٦	٢٠	٠.٧٩١	٢٥	.٠٨١٩
٢٦	.٠٧٤١	٣١	.٠٧٠٠	٣٦	.٠٨٠٧	٤١	٠.٧٩٢	٤٦	٠.٧٩٣
البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع		البُعد الخامس	
رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك	رقم المفردة	معامل الفاكرونباك
٢٧	.,٧٤٣	٣٢	.٠٦٨٧	٣٧	٠.٧٩٨	٤٢	.٠٧٨٥	٤٧	.٠٨٢٠
٢٨	.٠٧٥٩	٣٣	.٠٦٩١	٣٨	.٠٨٠٨	٤٣	٠.٧٠٦	٤٨	.٠٨٠٩
٢٩	٠ .٧٥٨	٣٤	٠.٦٨٨	٣٩	٠.٧٠٩	٤٤	.٠٦٨٨	٤٩	.٠٨٢١
٣٠	.٠٧٦١	٣٥	٠.٦٨٢	٤٠	.٠٧٠٢	٤٥	٠.٧٠٤	٥٠	٠.٨٣٨

يتضح من الجدول رقم (٨) ان معامل الفا للمفردات في كل بعد أقل من معامل الفا للبعد، مما يشير إلى تمتع المفردات بدرجة من الثبات موثوق فيها، وبناء على ذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٥٠) مفردة صالحة للتطبيق ، موزعة على خمسة أبعاد على النحوالتالي: العلاقات الأسرية (١٠) عبارات، المشاركة الوجدانية (١٠)عبارات، المشكلات والتحديات(١٠)عبارات، التعاون بين أفراد الأسرة(١٠) عبارات، التقدير والاحترام (١٠) عبارات.

ثالثاً: مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

في ضوء الاطار النظري والاطلاع على بعض الدراسات التي أهتمت بدراسة جودة الحياة بشكل عام وكذلك جودة الحياة الأكاديمية بشكل خاص،تم الاطلاع على بعض المقاييس في عدد من الدراسات التي صممت لقياس جودة الحياة العامة والأكاديمية مثل

مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة في دراسة (منسي وكاظم ،٢٠١٠)؛ ومقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة (العتيبي،٢٠١٤)؛ ومقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلبة الجامعة (عابدين والشرقاوي ،٢٠١٦)، وفي ضوء المقاييس السابقة استطاع الباحث تحديد أربعة أبعاد لقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وقام بصياغة عدد من العبارات لكل بعد مراعيا الأهمية النسبية لكل بعد في قياس جودة الحياة الأكاديمية ،والجدول رقم (٩) يوضح أبعاد المقياس وعدد عبارات كل بعد والعدد الكلي لعبارات المقياس:

جدول (٩)

ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية وعدد عبارات كل بعد والعدد الكلي لعبارات المقياس

م	١	٢	٣	٤	الكلي
البعد	الفاعلية الأكاديمية	المساندة الجامعية	الرضا عن الخدمات الجامعية	استثمار وقت الفراغ	٣٥
عدد العبارات	٩	٩	٩	٨	

وقد تم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كل عبارة من عبارات المقياس حيث تتراوح بين (١-٤)، وتتم الاستجابة امام كل عبارة من عبارات المقياس بواحدة من الاستجابات الأربعة التالية (دائماً)، والاستجابة عليها تأخذ (٤) درجات ،(غالباً) ، والاستجابة عليها تأخذ (٣)، (أحيانا)، والاستجابة عليها تأخذ (٢)،(لا تحدث ابدا)، والاستجابة عليها تأخذ (١).

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية :

١ – صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية عن طريق:

أ – صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس، وعددهم (٨) أساتذة وذلك من أجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعد أن تم تحديد التعريف الإجرائي لمقياس جودة الحياة الاكاديمية، والأبعاد الأربعة المتضمنة في المقياس حيث

طُلب من المحكمين إبداء مرئياتهم في المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية،ومدى ارتباط العبارات في كل بعد من أبعاد المقياس،كما ترك لهم المجال لإضافة أوحذف ما يرونه من عبارات تتناغم أوتتعارض مع المقياس وأبعاده المتضمنة،وقد جاءت ملاحظات المحكمين بنسبة اتفاق (١٠٠٪) بتعديل صياغة بعض العبارات مع حذف (٤) عبارات،لتكون عدد عبارات المقياس (٣١) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد كالتالي: الفاعلية الأكاديمية (٧عبارات) ،المساندة الجامعية (٨عبارات)، الرضا عن الخدمات الجامعية (٨ عبارات)، واستثمار وقت الفراغ (٨ عبارات) .

ب- صدق المحك الخارجي :استخدم الباحث مقياس جودة الحياة الاكاديمية الذي اعده (العتيبي،٢٠١٤) وطبقه على عينة من طلبة الجامعة كمحك خارجي،وقد قام الباحث بتطبيق مقياس جودة الحياة الاكاديمية المعد للبحث الحالي على عينة مكونة من(٥٦) طالباً جامعياً مع مقياس جودة الحياة الاكاديمية الذي أعده (العتيبي،٢٠١٤) وطبقه على عينة من طلبة جامعة شقراء، وحصل على معامل ارتباط بين درجتي المقياسين بلغت قيمته(.٧٠) حيث أكدت نتائج حساب صدق المحك تمتع مقياس البحث الحالي بدرجة دالة من الصدق من خلال الارتباط الدال مع درجات مقياس جودة الحياة الاكاديمية الذي اعده (العتيبي،٢٠١٤) وهي قيمة تشير صلاحية استخدامه وتطبيقه في البحث الحالي .

جـ - صدق المفردات: تم حساب الصدق لمقياس جودة الحياة عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة،على العينة الاستطلاعية (٥٦) طالبا من جامعة جازان، والجدول رقم(١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة لمقياس جودة الحياة

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٩٨	٨	**٠.٧٢٧	١٦	**٠.٧٣١	٢٤	**٠.٦٧٨
٢	**٠.٧٤٤	٩	**٠.٦٠٢	١٧	**٠.٨٩٠	٢٥	**٠.٥٧١
٣	**٠.٥٩٩	١٠	**٠.٥٥٧	١٨	**٠.٧٦٥	٢٦	**٠.٦١٥
٤	**٠.٧٠٤	١١	**٠.٦٦٦	١٩	**٠.٧٥٣	٢٧	**٠.٧٠٤
٥	**٠.٧١٩	١٢	**٠.٧٠٠	٢٠	**٠.٤٩٩	٢٨	**٠.٥٢٣
٦	**٠.٦٠٢	١٣	**٠.٨٢١	٢١	**٠.٦٣٥	٢٩	**٠.٦١٥
٧	**٠.٨٤٣	١٤	**٠.٧١٥	٢٢	**٠.٥٣٧	٣٠	**٠.٥٨٩
		١٥	**٠.٧٦٥	٢٣	**٠.٨٠٣	٣١	**٠.٦٨٥
**دال عند مستوى ٠.٠١							

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المقياس، وصلاحيته للتطبيق في البحث الحالي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض ،والجدول رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين الابعاد وبعضا البعض

البُعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول	–			
الثاني	**٠.٦٧٢	–		
الثالث	**٠.٨٦٥	**٠.٦٢٦	–	
الرابع	**٠.٦٥٤	**٠.٧٣٣	**٠.٦٧٧	–
الدرجة الكلية	**٠.٨٣١	**٠.٧١٩	**٠.٨٧٦	**٠.٥٧٢

يتضح من الجدول رقم (١١) أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى صدق المقياس .

٢ – الثبات :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباك للأبعاد والدرجة الكلية ،والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية:

أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
معامل الفا كرونباخ	٠.٧٤٢	٠.٧٩٦	٠.٧٧٩	٠.٧١٥	٠.٨٩٠

يتضح من الجدول (١٢) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠.٧١٥ – ٠.٨٩٠) وهي معاملات ثبات موثوق فيها .

كما تم حساب معامل الفا كرونباك عند حذف درجة المفردة من درجة البعد المنتمية إليه، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

معاملات الفا بعد حذف درجة المفردة من البعد المنتمية إليه

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
رقم المفردة	معامل الفا كرونباك	رقم المفردة	معامل الفا كرونباك	رقم المفردة	معامل الفا كرونباك	رقم المفردة	معامل الفا كرونباك
١	.٠٧٣٤	٨	٠.٧١١	١٦	٠.٧٢٢	٢٤	.٠٦٩٩
٢	٠.٧٠٨	٩	.٠٧٩٢	١٧	.٠٧٠٥	٢٥	.٠٧٠٧
٣	٠.٧٤١	١٠	.٠٧٩١	١٨	٠.٧٠٨	٢٦	.٠٧٠٢
٤	٠.٦٩٦	١١	.٠٧٨٣	١٩	٠.٧١٠	٢٧	.٠٦٨٨
٥	٠.٧٠٠	١٢	.٠٧٣٠	٢٠	.٠٧٧٦	٢٨	٠.٧٠٩
٦	.٠٧٣٢	١٣	.٠٧٠٢	٢١	.٠٧٦٧	٢٩	٠.٧٠١
٧	.٠٦٩٥	١٤	٠.٧٠٦	٢٢	.٠٧٦١	٣٠	٠.٧١١
		١٥	٠.٧٠٩	٢٣	.٠٧٠٢	٣١	٠.٧٠٦

يتضح من الجدول (١٣) ان معاملات الفا كرونباك بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد المنتمية إليه أقل من معامل الفا كرونباك للبعد المنتمية إليه مما يشير إلى تمتع المفردات بثبات موثوق فيه ،وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣١)عبارة ،موزعة على أربعة أبعاد على النحو التالي: الفاعلية الأكاديمية (٧) عبارات،المساندة الجامعية (٨)عبارات ،الرضا عن الخدمات الجامعية (٨)عبارات،استثمار وقت الفراغ (٨) عبارات صالحة للتطبيق على عينة البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيراتها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: يوجد مستوى مرتفع من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب مايلي:

أ-معايير ومستويات الاستجابة للمفردة الواحدة :

تم تحديد معايير ومستويات الاستجابة لكل مفردة من واقع أوزان الاستجابات وطريقة التصحيح، حيث تتوزع الدرجات من (١ – ٤ درجات)، باعتبار أن حصول الاستجابة للمفردة على اقل من درجتين يعني مستوى منخفض، وحصول الاستجابة للمفردة على (درجتين – اقل من ثلاث درجات) يعني مستوى متوسط ، وحصول الاستجابة للمفردة على (ثلاث درجات – اربع درجات) يعني مستوى مرتفع ، والجدول رقم(١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

معايير ومستويات الاستجابة للمفردة الواحدة في مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

البيان	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
المفردة	اقل من درجتين	من درجتين – اقل من ٣ درجات	من ٣ – ٤ درجات

ب-معايير ومستويات الاستجابة للمقياس ككل، ومتوسطات الاستجابات ومستوياتها .

بناء على المعايير والمستويات الموضحة بالجدول السابق ،وبناء على عدد مفردات المقياس تم حساب معايير ومستويات الاستجابة للمقياس ككل ،ثم حساب متوسط استجابات أفراد

العينة للمقياس ككل ومقارنتها بالمعايير التي تم تحديدها لمستويات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، والجدول رقم (١٥) يوضح النتائج:

الجدول رقم (١٥)

معايير ومستويات الاستجابة المحددة لمقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي – والمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة – ومستوى الاستخدام،(ن = ٣١٠)

الدرجة الكلية	عدد المفردات	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المتوسط الحسابي	مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
٨٠	٢٠ مفردة	أقل من ٤٠درجة	من ٤٠ – ٥٩درجة	من ٦٠– ٨٠درجة	٦١,٤٨٧	مرتفع

يتضح من الجدول (١٥) أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان في المستوى المرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦١,٤٨٧) ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الاول، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة حمدان (١٤٣٥)؛ والتي توصلت إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يستخدمون الانترنت بدرجة مرتفعة، واتفقت مع دراسة أسماء خليوي (٢٠١٧م) ،والتي توصلت الى أن طلبة الجامعة يستخدمون الأنترنت بدرجة مفرطة،ودراسة العمري (٢٠١٨) والتي ذكرت ازدياد استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي،حيث يقضون يوميا أكثر من (٧ ساعات) ؛ ودراسة منال الناصر (٢٠١٩)، والتي توصلت الى أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ جاء بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك الى ما هو ملاحظ حالياً في الحياة الاجتماعية بجميع مستوياتها من استأثر وسائل التواصل الاجتماعي باهتمامات الأبناء بمختلف اعمارهم ومستوياتهم العائلية والاجتماعية، وانتشار استخدامها في جميع مكامن حياتهم اليومية، فأصبح التعاطي مع تلك الوسائل مشاهداً في المنزل وفي الجامعة وفي الحياة الاجتماعية ككل،وفي كل مكان بل وحتى في القاعات الدراسية والتعليمية،حتى أن بعض متطلبات العمل الاكاديمي أصبحت تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يؤكد ذلك ما أشار اليه ساري وزكريا (٢٠٠٤،ص ١٦٩) من أن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة أصبح من سمات هذا العصر،غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل. وشهدت تعدد مواقع التواصل عبر

الشبكات الاجتماعية لوحظ زيادة شغف الشباب واقبالهم على استخدام تلك المواقع بدرجة مبالغ فيها (إدمانها) لعدم قدرتهم على التخلي عنها،أوالحد من استخدامها في حياتهم اليومية (الخريف وآخرون ،٢٠١٨ ،ص ٩). ويرى الباحث أن الحياة العصرية تجذرت في كثير من تفاصيلها التقنية الحديثة ومن ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي، فأصبحت آليات التواصل وبناء العلاقات والبحث عن المطالب وتنمية المعارف والمهارات، وغير ذلك من الخدمات، وبالتالي زادت شعبية تلك الوسائل وصارت مكوناً فاعلاً في حياة الشعوب والمجتمعات،وهنا يذكر العبيد (٢٠١٤, ص١٥٩). أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت حالياً الأكثر شعبية بين أفراد المجتمع،بل أخذت تمثل نمطاً من أنماط استغلال أوقات الفراغ .

نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على انه: يوجد مستوى مرتفع من التماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان . وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد قام الباحث بحساب مايلي:

أ-معايير ومستويات الاستجابة للمفردة الواحدة .

تم تحديد معايير ومستويات الاستجابة لكل مفردة من واقع اوزان الاستجابات وطريقة التصحيح (حيث تتوزع الدرجات من ١ – ٤ درجات)، باعتبار أن حصول الاستجابة للمفردة على اقل من درجتين يعني مستوى منخفض ،وحصول الاستجابة للمفردة على (درجتين – اقل من ثلاث درجات) يعني مستوى متوسط، وحصول الاستجابة للمفردة على (ثلاث درجات – اربع درجات) يعني مستوى مرتفع ،والجدول رقم(١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٨)

معايير ومستويات الاستجابة للمفردة الواحدة في مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البيان	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
المفردة	اقل من درجتين	من درجتين – اقل من ٣ درجات	من ٣ – ٤ درجات

ب-معايير ومستويات الاستجابة للمقياس ككل ،ومتوسطات الاستجابات ومستوياتها .

معايير ومستويات الاستجابة المحددة لمقياس جودة الحياة الاكاديمية – والمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة،والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩)

معايير ومستويات الاستجابة المحددة لمقياس جودة الحياة الاكاديمية – والمتوسط الحسابي

لاستجابات أفراد العينة

مقياس جودة الحياة الاكاديمية	عدد المفردات	القيمة العظمى	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المتوسطات الحسابية	مستوى جودة الحياة الاكاديمية
البعد الأول	٧	٢٨	اقل من ١٤	من ١٤ – ٢٠	٢١ – ٢٨	٢١,٩٢٦	مرتفع
البعد الثاني	٨	٣٢	اقل من ١٦	من ١٦ – ٢٣	من٢٤– ٣٢	٢٧,٢٤٢	مرتفع
البعد الثالث	٨	٣٢	اقل من ١٦	من ١٦ – ٢٣	من٢٤ – ٣٢	٢٥,٦٢٩	مرتفع
البعد الرابع	٨	٣٢	اقل من ١٦	من ١٦ – ٢٣	من٢٤ – ٣٢	٢٥,٠٥٨	مرتفع
الدرجة الكلية	٣١	١٢٤	اقل من ٦٢	من٦٢ – ٩٢	من٩٣ – ١٢٤	٩٩,٨٥٥	مرتفع

يتضح من الجدول (١٩) أن جميع مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية توجد في المستوى المرتفع) حيث بلغت الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية (٨٥٥,٩٩) وهي قيمة مرتفعة وفق تصنيف درجات المقياس المستخدم في البحث الحالي ،مما يشير إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة،وكان أكثر الأبعاد انتشارا هوالبُعد الثاني (المساندة الجامعية)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي(٢٤٢,٢٧)، وجاء في المرتبة الثانية البُعد الثالث(الرضا عن الخدمات الجامعية)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي المتوسط (٦٢٩,٢٥)، وجاء في المرتبة الثالثة البُعد الرابع(استثمار وقت الفراغ)؛ بمتوسط حسابي (٠٥٨,٢٥) ،فيما جاء البعد الأول (الفاعلية الاكاديمية)؛ في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٩٢٦,٢١). واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة بعلي وجغلولي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود مستوى عال من جودة الحياة لدى طلبة جامعة محمد بوضياف الجزائرية؛ كما اتفقت مع دراسة الحسينان (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن مستوى جودة حياة الطالب الجامعي فوق المتوسط في الدرجة الكلية؛ واتفقت ايضاً مع دراسة سليمان (٢٠١٠) جزئياً حيث كانت مرتفعة في بعدين هما (جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة النفسية) ومنخفضة في بعدين هما (جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت)،فيما كانت متوسطة في بعد جودة الصحة العامة ،فيما اختلفت مع دراسة رغداء نعيسة (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن مستوى

جودة الحياة الجامعية لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين كان متدنياً،وقد جاءت هذه النتيجة متوقعة حيث أن جامعة جازان شأنها شأن كثير من الجامعات السعودية حديثة التأسيس،قد سعت في بداية نشأتها إلى توفير بنية تحتية جيدة من حيث المنشآت والمرافق الطلابية،كما عملت على تهيئة الكثير من الاجواء المساعدة من أجل توفير بيئة علمية ذات جودة مناسبة لمنسوبيها ومن ضمن أولويات سعيها الطلاب والطالبات، وفي إطار سعي الجامعات السعودية إلى الحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي في عدد من البرامج الدراسية المتاحة للطلبة للالتحاق بها والدراسة فيها ،فان الهيئات المسؤولة عن تقييم الوضع القائم في الجامعات قد وضعت معايير واشتراطات تمكن الجامعات من الحصول عليها متى ما توافرت تلك الاشتراطات وتحققت تلك المعايير، وهي الأمور التي تخدم العملية التعليمية بكل محاورها والطالب عنصر فاعل في تلك المحاور،وفي ظل توافر نظم تساعد الجامعات على تحقيق اهدافها وتمكنها من التغلب على كثير من عوائق التطوير الموجودة، والمراجعة الدائمة والمستمرة لكل ما له علاقة بالطالب الجامعي، وكان ذلك ضامن قوي لوجود بيئة أكاديمية جاذبة بكل محاورها وعناصرها المختلفة ،تساعد الطلبة على الاحساس بدافعية عالية للتعليم والتعلم. يشير إلى هذه الوظيفة ما ذكره (فريد وآخرون) أن مؤوسسات التعليم العالي والجامعات تضع دائماً السعي نحو تحقيق التميز الأكاديمي والجودة في قائمة أولوياتها (في سالم ،٢٠١٧،ص١١). وجودة الحياة الأكاديمية كواحد من مكونات جودة الحياة، والتي تنتظم في إدراكات الفرد حول قدراته في إشباع حاجاته المختلفة عبر ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارة للوقت والاستفادة منه (منسي وكاظم ،٢٠١٠.)،الأمر الذي ساهم في ظهور هذه النتيجة.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه : توجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري لدى طلاب جامعة جازان .

وللتحقق من صحة هذا الفرض لمعرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد التماسك الأسري والدرجة الكلية له (ن = ٣١٠)

	التماسك الأسري					
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
	**-٠.٣٩٣	**-٠.٣٧١	**-٠.٣٧٦	**-٠.٣٥٦	**-٠.٣٤٠	**-٠.٤٠٩
**دال عند مستوى ٠.٠١						

يتضح من الجدول رقم (٢٠): أن معاملات الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد التماسك الأسري بلغت على الترتيب (-٠.٣٩٣،-٠.٣٧١،-٠.٣٧٦، -٠.٣٥٦،-٠.٣٤٠) فيما بلغت الدرجة الكلية (-٠.٤٠٩) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري لدى افراد عينة الدراسة، حيث أن زيادة استخدام وسائل التواص الاجتماعي داخل الكيان الأسري يقلل من مستوى التماسك الأسري،واتفقت النتيجة الحالية مع دراسة انعام شعيبي ومنى حامد (٢٠١٧) والتي توصلت الى جود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل الزواجي؛ ونتيجة دراسة نجوى الأطرش (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سيكون لها تأثير على المدى البعيد بالنظر الى نتائج القيم السلبية؛ وكذلك اتفقت مع دراسة هالة دغمان(٢٠١٦) ،والتي توصلت الى أن وسائل التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل بين أفراد الأسرة؛ فيما اختلفت مع دراسة منال (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ لها أثر منخفض على العلاقات الأسرية ،ويرد الباحث هذه النتيجة إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ أثرت بشكل فاعل في طبيعة البناء الأسري، وهذا

التأثير مثبت من الناحيتين السلبية والإيجابية،وإن كان التأثير السلبي واضح المعالم،وصعب التقليل من تأثيره،يتناغم ذلك وما هو ملاحظ في أوضاع الكثير من الأسر فلقد باتت في هذا العصر تعيش حالة من الانفصال بين أفرادها،حتى وإن كانوا في اطار مكاني واحد. لقد ضعفت في الوقت الحالي روابط التواصل بين أفرادها فظهرت الهموم وكثرت المشاكل ،حتى وأن كانت الأسرة السعودية تنشد الحرص على ديمومة عرى الارتباط بين أفرادها ،الا أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا قوياً في الكيان الأسري بما يوجده من حالة أشبه ما تكون بالانكفاء عليها كبديل ملاحظ للتقارب الأسري ،وقد يتجاوز ذلك التأثير إلى إحداث إرباك داخل الكيان الأسري يمتد تأثيره إلى أشكال العلاقات بين أفرادها،وانماط التواصل بينهم ،يؤكد ذلك ما ذكره العمري (٢٠١٨،ص ١٤١) أن هناك العديد من الانتقادات الشديدة الموجهة لوسائل التواصل الاجتماعي لتأثيرها المباشر على سلوك الأفراد والمجتمع،فهناك من يرى أنها ساهمت في زيادة عزلتهم عن واقعهم المعاش. فيما يذكر حسن وعليوي (٢٠١٨،ص ١٦٣) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في إثارة العديد من المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة ،ما يؤدي إلى تعكير الجوالأسري، كما يرى أبوالنصر (١٤٣٨،ص٤٩) أن سلبياتها تتضح في المساعدة على انتشار الإشاعات وحصول بعض النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر،كما تؤدي إلى عزل الشباب عن واقعهم الأسري بما يؤدي إلى أضرار في مجملها تحد من تماسك الأسرة،ولذلك فقد جاءت هذه النتيجة متناغمة وما تم الاشارة اليه في عدد من الدراسات التي أبرزت التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على انه: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب جامعة جازان .

وللتحقق من صحة هذا تم استخدم معامل ارتباط بيرسون كما هوموضح في الجدول رقم (٢١).

جدول (٢١)

معاملات الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية له (ن = ٣١٠)

	جودة الحياة				
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
	٠.٢٩٤**	٠.٣٠٩**	٠.٤٦٠**	٠.٣٩٣**	٠.٤٤٢**

يتضح من الجدول رقم (٢١): أن معاملات الارتباط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأبعاد جودة الحياة الأكاديمية بلغت على الترتيب (٠.٢٩٤،٠.٣٠٩،٠.٤٦٠،٠.٣٩٣) فيما بلغت الدرجة الكلية (٠.٤٤٢) هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الخامس، والذي صيغ في صورة صفرية نظرا لعدم حصول الباحث على دراسة سابقة تناولت العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية، وتتفق النتيجة الحالية والتي أبرزت العلاقة بين جودة الحياة الاكاديمية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع دراسة نجوى الأطرش (٢٠١٨)؛ ودراسة الذيب (٢٠١٤م)؛ وجميعها أبرزت اعتماد الطلبة الجامعيين على الهواتف الذكية في حياتهم الاجتماعية،ومن ضمنها التفاعل في المسار الجامعي، ويفسر الباحث ذلك في إطار العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الاكاديمية، وهذه العلاقة توضح التفاعل المتنامي لقيمة وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا،والذي يبدومن التأثيرات الايجابية ما يُلمس من تحسين جودة العملية التعليمية وما تسعى لتحقيقه من تغيرات جذرية ملاحظة للتطور في مرافق التعليم العالي، واستفاد منها الطالب الجامعي، وأصبح التقدم الذي أظهرته وسائل الاتصال الاجتماعي والتسهيلات التي تقدمها مكوناً فاعلاً في المكونات الجامعية،من خلال استثمارها كأدوات لتحسين جودة العملية التعليمية، والمناخ الأكاديمي بشكل عام،وتتعدد وظائف شبكات وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي بما يبرز تنوع تلك الوسائل وتعدد استخداماته،الأمر الذي يبرز تأثيرها الواضح في الوسط الأكاديمي ولمختلف مكونات العمل الاكاديمي،حيث يبرز مراد ومحاسنة، عمر(٢٠١٦،ص ١٦٩٥) تنوع وظائف شبكات

التواصل الاجتماعي وتعدد استخداماتها في الوسط الجامعي فهي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد،أوالتواصل مع الأصدقاء، بل هي أيضاً أداة تعليمية فعالة إذا ما تم استخدامها بكفاءة، ويمكن لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات استخدامها في قاعات التدريس من أجل تحسين التواصل،ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن الأساليب التقليدية في التدريس. لذلك جاءت النتيجة الحالية لتتفق وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في ارتباطها بجودة الحياة الأكاديمية .

الفرض السادس: ينص الفرض السادس على انه: لا يمكن التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان .

وللتحقق من صحة هذا الفرض لمعرفة امكانية التنبؤ بالتماسك الأسري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد،والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٢)

نتائج تحليل الانحدار لمعرفة إمكانية التنبؤ بالتماسك الأسري (أبعاد ودرجة كلية)من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (ن= ٣١٠)

المتغيرات التابعة المتنبأ بها (التماسك الأسري)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	تحليل التباين قيم (ف)	مستوي دلالة "ف"	المتغيرات المستقلة المتنبأ منها	المعامل البائي B	معامل بيتا (Beta)	قيم "ت"	مستوي دلالة "ت"
البعد الأول	٠.٣٩٣	٠.١٥٤	٥٦.٣٠٧	٠.٠١	الثابت التواصل	٢٥.٧٢٠ ٠.١٥٨	٠.٣٩٣	١٩.٦٠٩ ٧.٥٠٤	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الثاني	٠.٣٧١	٠.١٣٨	٤٩.٢٨٥	٠.٠١	الثابت التواصل	٢٣.٥٦١ ٠.١٦٧	٠.٣٧١	١٥.٨٨٨ ٧.٠٢٠	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الثالث	٠.٣٧٦	٠.١٤٢	٥٠.٧٦٦	٠.٠١	الثابت التواصل	٢٣.٠٦٠ ٠.١٨٤	٠.٣٧٦	١٤.٣١٢ ٧.١٢٥	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الرابع	٠.٣٥٦	٠.١٢٧	٤٤.٦١٠	٠.٠١	الثابت التواصل	٢٤.٥٢٢ ٠.١٥٩	٠.٣٥٦	١٦.٥٢٤ ٦.٦٧٩	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الخامس	٠.٣٤٠	٠.١١٦	٤٠.١٩٥	٠.٠١	الثابت التواصل	٢٦.١٧٠ ٠.١٤٩	٠.٣٤٠	١٧.٨٧٢ ٦.٣٤٠	٠.٠١ ٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٤٠٩	٠.١٦٧	٦١.٨٣٠	٠.٠١	الثابت التواصل	١٢٣.٠٣٧ ٠.٨١٥	٠.٤٠٩	١٨.٩٩٧ ٧.٨٦٣	٠.٠١ ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ – عدم تحقق صحة الفرض السادس حيث امكن التنبؤ بالتماسك الأسري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

(٢) أن قيم معامل التحديد (R2) والتي تمثل نسب التباين المفسر في درجات المتغيرات التابعة (أبعاد التماسك الأسري والدرجة الكلية كلٍ علي حدة) بواسطة المتغير المستقل (الدرجات الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) كانت على الترتيب: (١٥,٤٪, ١٣,٨٪, ١٤,٢٪ , ١٢,٧٪ , ١١,٦٪ , ١٦,٧٪).

(٣) تشير نتائج تحليل التباين لانحدار درجات التماسك الأسري على درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (قيم ف) أن جميعها دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) , مما يشير إلي إمكانية التنبؤ بدرجات أبعاد التماسك الأسري والدرجة الكلية (كلٍ علي حدة) من درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

(٤) تشير نتائج تحليل الانحدار لانحدار درجات التماسك الأسري على درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (قيم ت), أن جميعها دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) لكل من الثابت والمتغير المستقل، ويمكن صيغة معادلات التنبؤ بدرجات التماسك الأسري (الأبعاد والدرجة الكلية كلٍ على حدة) من درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما يلي:

درجة البعد الأول = ٢٥,٧٢٠ + ٠,١٥٨× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الثاني = ٢٣,٥٦١ + ٠,١٦٧× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الثالث = ٢٣,٠٦٠ + ٠,١٨٤× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الرابع = ٢٤,٥٢٢ + ٠,١٥٩× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الخامس=٢٦,١٧٠ + ٠,١٤٩× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

الدرجة الكلية =١٢٣,٠٣٧ +٠,٨١٥× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

ومن خلال قراءة الجدول (١٩) يتضح أن قيمة (R2) = (٠.١٦٧) أي أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم بما نسبته (١٦,٧٪) في تفسير مستوى التماسك

الأسري ،وهذه القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتؤكد قيمة بيتا أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب الجامعيين تتنبأ بالتماسك الأسري ،وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري, وأنه يمكن التنبؤ بالتماسك الأسري لعينة البحث الحالي من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النتيجة تؤكد ما أشارت اليه بعض الدراسات من أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر في مستوى التماسك الأسري، فقد أشارت دراسة (الخريف وآخرون،٢٠١٩،) ودراسة (منال الناصر،٢٠١٩) ودراسة (هالة دغمان،٢٠١٦)،إلى العديد من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي كما يدعم هذه النتيجة نتيجة الفرض الرابع والذي نص على وجود علاقة سالبة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري،ويرجع الباحث ذلك إلى أن التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي بات واضحاً في بنى وتراكيب الكثير من الأسر،إذ ساهم في إحداث خللاً في تركيبة الأسرة وأصبح أفرادها يقصدون تلك الوسائل معظم الوقت، الأمر الذي أحدث فجوة واضحة في تركيبة الأسرة وطريقة تفاعل أفرادها، فضلاً عن ذلك فإن تلك الوسائل قد تدفع البعض من أفرادها الى الانحراف والجريمة بسبب طبيعة ومضامين تلك الوسائل. كما يمكن تفسير ذلك في إطار العزلة النسبية للأسرة،حيث أصبحت العلاقات بين أفرادها ذات شكل استقلالي، وذلك ناتج لدخول هذه الوسائل البيوت والأسر دونما استئذان، وحتى دونما تعامل موضوعي معها ، الأمر الذي أوصل البعض من الأسر الى حالة من التصدع الأسري، والتباعد بين أفرادها. وتتفق هذه النتيجة، وما أشار إليه حمدان (١٤٣٥،ص١٣٩)عن أنها مهددات للكيان الأسري وتماسكه. إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت واحداً من العوامل الفاعلة في الكيان الأسري، وعامل من عوامل إضعافه. كما يرى الباحث أن اللجوء إلى تلك الوسائل قد يكون بسبب ضعف أدوار الوالدين في لملمة أفراد الأسرة ،أوالتمرد الذي يظهره بعض الأبناء على الأوامر والتعاليم الأسرية، ما يجعل اللجوء إليها هرباً من مشكلات أسرية قائمة، يؤكد ذلك ما أشار إليه الشقرة (٢٠١٤،ص ٦٨) أنه في حالة افتقاده الأسرة لهذه البيئة المتكاملة فان ذلك

قد ينتج عنه نوع من الاضطراب الاجتماعي،الأمر الذ يجعله يبحث عن بديل وذلك لتعويض الحرمان الذي قد يظهر في غياب دور الوالدين أواحدهما، أو أحد المؤثرين في الأسرة كالإخوة الكبار، أو بالانشغال بالحياة ومطالبها فينتقل من العالم الحقيقي الى العالم الافتراضي.

أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير قوي على الأسرة وخاصةً أنّها ساهمت في شيوع عملية التحرر من القيود الأسرية ومتابعة السلطة الأبوية، فأفراد الأسرة أصبحوا أكثر تحرراً أوربما تمرداً من القيود الأبوية أو قيود الكبار بحجج وأهيه قائمة على أساس أن العالم في طريقة إلى التقدم والتغير التكنولوجي بفعل التأثيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية فحلت الآلات محل الأفراد.

نتائج الفرض السابع :ينص الفرض السابع علي أنه: لا يمكن التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة جازان

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات جودة الحياة الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية كلٍ علي حدة) من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي , والجدول رقم (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (٢٣)

نتائج تحليل الانحدار لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجات جودة الحياة الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية كلٍ علي حده) من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي،(ن= ٣١٠)

المتغيرات التابعة المتنبأ بها (جودة الحياة الأكاديمية)	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	نتائج تحليل التباين قيمة (ف)	مستوي دلالة "ف"	المتغيرات المستقلة المتنبأ منها	المعامل البائي B	معامل بيتا (Beta)	قيمة "ت"	مستوي دلالة "ت"
البعد الأول	٠.٢٩٢	٠.٠٨٦	٢٩.٠٤٧	٠.٠١	الثابت التواصل	١٤.٦٩٢ ٠.١١٨	٠.٢٩٤	١٠.٧٧٤ ٥.٣٩٠	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الثاني	٠.٣٠٩	٠.٠٩٣	٣٢.٥٨٩	٠.٠١	الثابت التواصل	١٩.٢١٥ ٠.١٣١	٠.٣٠٩	١٣.٤٥٠ ٥.٧٠٩	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الثالث	٠.٤٦٠	٠.٢١٢	٨٢.٨٥٥	٠.٠١	الثابت التواصل	١٣.٠٨٢ ٠.٢٠٤	٠.٤٦٠	٩.٣٤٠ ٩.١٠٢	٠.٠١ ٠.٠١
البعد الرابع	٠.٣٩٣	٠.١٥٥	٥٦.٣٨٩	٠.٠١	الثابت التواصل	١٤.٧١٩ ٠.١٦٨	٠.٣٩٣	١٠.٥٢٥ ٧.٥٠٩	٠.٠١ ٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٤٤٠	٠.١٩٥	٧٤.٧٩٥	٠.٠١	الثابت التواصل	٦١.٧٠٨ ٠.٦٢٠	٠.٤٤٢	١٣.٧٦٩ ٨.٦٤٨	٠.٠١ ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ – عدم صحة الفرض السابع المصاغ في صورة صفرية،حيث أمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

٢– أن قيم معامل التحديد والتي تمثل نسب التباين المفسر في درجات المتغيرات التابعة (أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية كلٍ علي حدة) بواسطة المتغير المستقل (الدرجات الكلية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) كانت علي الترتيب: (٨,٦٪, ٩,٣٪, ٢١,٢٪, ١٥,٥٪ , ١٩,٥٪)

٣– أن نتائج تحليل التباين لانحدار درجات جودة الحياة الأكاديمية علي درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (قيم ف) جميعها دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) , مما يشير إلي إمكانية التنبؤ بدرجات أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية (كلٍ على حدة) من درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

(٣) نتائج تحليل الانحدار لانحدار درجات جودة الحياة الأكاديمية علي درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (قيم ت) جميعها دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) لكل من الثابت والمتغير المستقل, ويمكن صيغة معادلات التنبؤ بدرجات جودة الحياة الأكاديمية (الأبعاد والدرجة الكلية كلٍ علي حدة)من درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي النحوالتالي:

درجة البعد الأول = ١٤,٦٩٢ + ٠,١١٨× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الثاني = ١٩,٢١٥ + ٠,١٣١× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الثالث = ١٣,٠٨٢ + ٠,٢٠٤× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

درجة البعد الرابع = ١٤,٧١٩ + ٠,١٦٨× (درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)

الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية =٦١,٧٠٨ + ٠,٦٢٠ ×(درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).

ومن خلال قراءة الجدول (١٨) يتضح أن قيمة (R2) = (٠.١٩٥) أي أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم بما نسبته (١٩,٥٪) في تفسير جودة الحياة الاكاديمية ،وهذه القيمة دالة احصائياً،عند مستوى دلالة (٠,٠١)،وتؤكد قيمة بيتا أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب الجامعيين تتنبأ بجودة الحياة الاكاديمية ،وهذه النتيجة تشير إلى ارتباط وعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لما لها من فوائد تعود على العملية التعليمية،وتنمي شخصية الطالب الجامعي من جميع النواحي،إضافة إلى ما توفره من متعة التعلم التي نفتقدها في النظم التعليمية الحالية،وأنه أصبح لا غني من دمجها بالعملية التعليمية بالجامعات، كما أن الاستفادة منها أصبح أمراً ضروري لمواكبة التطور التكنولوجي، وأن توظيفها في التعليم يرفع مستوي جودته،إضافة إلى أن هناك إقبالا متزايداً وكبيراً لاستخدامها في العملية التعليمية في العديد كبير من الدول،وأشارت ايضا إلى ضعف وتدني استخدام اطراف العملية التعليمية من المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الدهيشان ،٢٠١٩،ص ٦٢). كما تُعّد الشبكات الاجتماعية من المصادر التّعليميّة المهّمة على مستوى العالم،وبخاصة في العملية التّعليمية التعلمية،إذ أنها تتيح للمتعلمين فرصا كافية لتحقيق العلاقات الاجتماعية وتوفير أسلوب للحوار التفاعلي باستخدام أدواتها، بالإضافة إلى أنها تعمل على زيادة معدل المحتوى الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية،, كما أن تأثيرها يمتد إلى المنظومة التعليمية إذ أنها تضيف جانبا من خلال زيادة المشاركة والتفاعل البشري في المنظومة التعليمية،مما أدى إلى زيادة الرغبة في التعليم (Laat, lally, Lipponen & Simons, 2007). وهنا تأكيد في ارتباط جودة الحياة بشكل عام بالمستوى الذي تشبع فيه مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد(بشرى مبارك ،٢٠١٢،ص ٧١٨)، إن الطالب الجامعي يدرك عدد من المضامين في مساره التعليمي، وتلك المضامين تساعد بدرجة معينة

في احساسه بجودة الحياة في وسطه الاكاديمي، حيث يشير العتيبي (٢٠١٤ ،ص ٢٥٣) إلى ارتباط جودة حياة الطالب الجامعي بنمط الحياة التي يعيشها، وتأثرها في أي مجتمع بالعديد من المؤشرات الموضوعية مثل التعليم والتعلم والخدمات الصحية، كما تتأثر جودة الحياة بالعديد من المؤشرات الذاتية مثل السعادة والرضا عن الذات.

إن تطويع وسائل التقنية الحديثة، ومن ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي،التي تسهم كواحد من أهم المكونات في احساس الطالب الجامعي بالجودة في حياته الاكاديمية،فالاستفادة في عمليات التواصل مع الطلبة وما تقدمه من خدمات في هذا السياق، وكذلك تقديم المحتوى التعليمي والأنشطة المطلوبة من الطالب، وسعي الجامعة إلى توفير بيئة جامعية تشبع الحاجات المختلفة للطالب الجامعي بما يشعره بالرضا عن حياته الاكاديمية، وبالتالي فان آليات التواصل الاجتماعي وفق هذه النتيجة تسهم في التنبؤ بدرجات أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية ،ومن ثم ظهرت النتيجة الحالية .

توصيات البحث:

١. العمل على تعزيز الدور الفاعل لأرباب الأسر في توجيه التفاعل الاسري من خلال الوسائل المتاحة،لكي يصبح سائداً بصورة كبيرة بين أفراد الأسرة بما يعمل على رفع مستوى التماسك الاسري بين أفراد المجتمع عموماً.
٢. على أولياء امور الأبناء والمربين تفهم طبيعة العصر بما تضمنه من تأثير العنصر التقني في تفاصيل حياة أسرهم وتواجد الأجهزة الحاملة لتلك الوسائل في أيدي أبنائهم، والتعامل مع تدخل تلك الوسائل في حياة أبنائهم بالأساليب التربوية المناسبة التي تعتمد على التفهم التام لها،ومن ثم تقديم التوجيه المناسب حتى لا يحدث التأثير السلبي المتوقع.
٣. تفعيل أدوار مؤوسسات الرعاية الأسرية في العمل على زيادة الاهتمام بتبصير أفراد المجتمع بأهمية العلاقات الأسرية وآليات واستراتيجيات التماسك الأسري السليم وأثر ذلك على كيان الأسرة .
٤. تشجيع البحوث والدراسات التي تعتني بالجوانب المعززة للتماسك الأسري وضرورة دعم القيم الأسرية المحققة لذلك.

٥. استمرار الجامعات في تعزيز ادوارها المختلفة في تحسين البيئة العلمية وجوانب الدعم المختلفة للطلبة لتحقيق الجودة الأكاديمية العالية بما تزيد من التفاعل الايجابي مع الطلبة في مختلف تخصصاتهم العلمية .

٦. ادخال مفهوم جودة الحياة في الحياة الجامعية ،ونشر ثقافة ذلك المفهوم بشتى محاوره وكامل عناصره بما يوثق تأثير المفهوم في مسيرة الطالب الجامعي، واستثمار ذلك المفهوم كواحد من محاور برنامج التحول الوطني في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٧. عقد المناشط التوعوية في كليات الجامعة،واستثمار الملتقيات والمناسبات الطلابية التي تقيمها الجامعة من اجل توعيتهم بمفاهيم وتوجهات تحقق من جودة الحياة ،وبشكل خاص جودة الحياة الاكاديمية .

٨. التوعية بالآثار السلبية للاستخدام المتواصل لوسائط التواصل الاجتماعي أسرياً واكاديمياً وصحياً وسلوكياً "،واستغلال كافة القنوات المحققة لذلك.

المراجع:

الإبراهيم ،أسماء بدري (٢٠١٨).أثر الخيانة الالكترونية على الاستقرار الاسري وجهة نظر مجموع من الازواج الأردنيين ،*مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية* ،سلسلة الآداب والعموم الإنسانية،المجلد(٤)،العدد(٦)،ص ص ٤٣٣- ٤٥٣.

إبراهيم ،حسام عبد المنعم(٢٠٠٦).تأثير العولمة على آليات التماسك والتفكك في الأسرة المصرية (دراسة ميدانية متحضرة) ،*رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب جامعة المنصورة.

أبوالحسن،حسام الدين (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة ،*مجلة كلية التربية* ،جامعة الأزهر ،المجلد (١٥٤)،العدد (٢)،ص ص٦٢٣- ٦٧٣.

أبوالمصلح ،عدنان (٢٠٠٦). *معجم علم الاجتماع* ،عمان : دار أسامة للطباعة والنشر.

أبوحمزة،عيد وهلال،أحمد (٢٠١. (إدمان الإنترنت) *المفهوم،النظرية،العلاج.* (القاهرة :دار الكتاب الحديث.

أبوزيد ،أحمد محمد (٢٠١١).سوء استخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية، *مجلة دراسات عربية في مجال علم النفس* ،المجلد (١٠)،العدد(١) ،ص ص ١٥٥-٢١٣.

أبوالنصر،مدحت محمد (١٤٣٨).مفهوم واهداف وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الايجابيات السلبيات، *مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي*، الجامعة الإسلامية ،المدينة المنورة (٢٢-٢٣ صفر)،المجلد (١) ص ص ٢٣- ٦٠ .

أبوهاشم ،السيد محمد (٢٠١٠).النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة". *مجلة كلية التربية*.جامعة بنها ،المجلد (٢٠)، العدد(٨١)،ص ص ٢٦٨- ٣٥٠ .

آدم،بسماء والجاجان،ياسر،(٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات ،دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمي الإرشاد النفسي وعلم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، المجلد (٥)،العدد (٦٣) ،ص ص ٣٤٥- ٣٦١

الأشول،عادل عز الدين (٢٠٠٥).نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي ،*المؤتمر العلمي الثالث " الانماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق ،(١٥- ١٦مارس)،ص ص ٣- ١١.

الأطرش ،نجوى (٢٠١٨) .استخدام التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الأسرية لدى الشباب: الفايسبوك نموذجاً ،*مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*. المجلد(٢)، العدد(٧)، ص ص ٢٤٧ ٢٦٤.

بخاري ،ماجد عبدالفتاح (٢٠١٨) .أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ،*المجلة العربية الدولية للدراسات التربوية والنفسية* ، المجلد (٤)،العدد (١) ،ص ص ٥٧- ٧٤.

البدري ،نبيل عبدالعزيز (٢٠١٧). *الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية الكبرى والتماسك الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة* ،عمان : دار غيداء للنشر.

بعلي،مصطفى وجغلولي ،يوسف (٢٠١٨). مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة ،دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علم النفس ، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية* ،المجلد (٤)،العدد(٨)،ص ص ٤١٣- ٤٣١.

بكر،جوان إسماعيل (٢٠١٣).*جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين* ،الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع

الجوهري ،عبد الهادي (٢٠٠٢). *علم الاجتماع السياسي (مفاهيم وقضايا)*، ط ٢،الإسكندرية: المكتبة العربية .

حسن، زينب فلاح وعليوي ،موح عراك(٢٠١٨). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق – دراسة تحليلية _ *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية* ، المجلد (٢٦) ،العدد (٩) ،ص ص ١٦٢- ١٧٢.

الحسينان، ابراهيم بن عبدالله (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة سوهاج ،العدد (٤١) ،ص ص ١٧٨- ٢٣٣.

الحكمي، حسين محمد (٢٠١٨). واقع استخدام الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الملك سعود، المجلد (٣٠)، العدد (٣)،ص ص١٩٧-٢٣٧.

حمريش،سامية (٢٠١٠). القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري "دراسة ميدانية بمدينة باتنة "*رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، كلية الحاج لخضر ،باتنة،الجزائر.

الخريف ،فهد عبدالرحمن والعنزي ،تركي بن مشهور والمهدي ،سلوى محمد والسعيد ،شريف محمد (٢٠١٩) . *آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب* بالمنطقة الشرقية "دراسة ميدانية "متاح على الرابط –https://rf.org.sa/ar/rf report/5318

الخطيب ،سلوى (٢٠٠٢) . نظرة في علم الاجتماع المعاصر ،الرياض: مكتبة الشقري .

خليوي،أسماء بنت فراح(٢٠١٧) .الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ،المجلد (٢٥)،العدد (٤)،ص ص ٦١-١٠١ .

درويش،محمد) ٢٠١٣.(القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور الإسلام. دراسات تربوية، *مجلة كلية التربية*، في الزقازيق ،العدد(٨٠(،ص ص ٣٢١-٣٧٩

دغمان ،هالة (٢٠١٦). وسائل الاتصال الجديد وأثرها على قيم الأسرة الحضرية " الأسرة الجزائرية أنموذجاً " *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية* ،العدد (٨) ،ص ص ٥١ -٧١

الدهيشان،جمال علي (٢٠١٩). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟ *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، المجلد(٢) ،العدد (١), ص ص ٥١-٨٣.

الدويش ،ابراهيم بن عبدالله (١٤٣٠).التماسك الأسري في ظل العولمة ،ندوة الاسرة والتحديات المعاصرة، *مجلة البيان*، مركز البحوث والدراسات، الرياض،ص ص ١٩-٥٨،متاح على الرابط https://alzwaj.sa/?goto=19&id=1034،

الذيب،أسماء بنت سعد بن عبد الله (٢٠١٤).اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحوشبكات التواصل الاجتماعي. دراسة ميدانية، *رسالة ماجستير في الإعلام*. كلية الآداب. قسم الإعلام، جامعة الملك سعود .

راضي،زاهر(٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، *مجلة التربية*، جامعة عمان الأهلية ،عمان ،العدد (١٥) ،ص ص ١-٢٣.

الراوي، بشرى جميل (٢٠١٢). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير* (مدخل نظري) الباحث الإعلامي ،المجلد (٤) العدد (١٨)،ص ص ٩٤- ١١٢.

رضوان ،فوقية حسن عبد الحميد (٢٠٠٦). *علم النفس التطبيقي وجودة الحياة ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة جامعة السلطان قابوس* ، مسقط (١٧ -١٩) ديسمبر .

الرحباني،عبير (٢٠١٢). *الإعلام الرقمي الإلكتروني*، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

رمضان،عصام أحمد (٢٠١٧).انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يدركها طلبة الجامعات السعودية، *مجلة جامعة دمشق المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ،المجلد (٦)،العدد(٢٠)،ص ص٤٥- ٦٢.

زهران ،حامد عبدالسلام (١٩٩٧).*الصحة النفسية والعلاج النفسي* ،القاهرة : عالم الكتب.

ساري،سالم وزكريا ،خضر(٢٠٠٤). *مشكلات اجتماعية راهنة*- العولمة وإنتاج مشكلات جديدة ،ط١،دمشق : الأهالي للطبع والنشر والتوزيع.

سالم ،سري محمد (٢٠١٧) .جودة الحياة الاكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة في جامعة الملك سعود ، *مجلة كلية التربية في جامعة الخرطوم* ،المجلد (٩) ،العدد (١٠) ،ص ص ١-٥٤.

سليمان ،شاهر خالد (٢٠١٠).قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها ،*رسالة الخليج العربى* ،السعودية ،المجلد (٣١)،العدد (١١٧)،ص ص ١١٧- ١٥٥.

السيد ،وائل حامد (٢٠١٩).جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفس ي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،المجلد*(٥)،العدد(٢) ،ص ص ١٤٥- ١٦٠.

شعيبي ،إنعام وحامد ،منى (٢٠١٧) .أثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزواجي، *مجلة القراءة والمعرفة* جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٨٨) ،ص ص ١٥٨- ١٩٢.

الشقرة ،علي خليل (٢٠١٤) .*الاعلام الجديد " شبكات التواصل الاجتماعي*"،الطبعة الأولى ،عمان : دار أسامة للنشر.

شقير ،زينب (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم ، *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس،رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية* ،(٢٩ نوفمبر- ١ديسمبر)،ص ص ٣٧٣-٣٩٤.

شقير ،زينب وعماشة ،سناء والقرشي ،خديجة (٢٠١٢).جودة الحياة كمنبىء لقلق المستقبل لدى عينة من طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم العام بجامعة الطائف ، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*" السعودية " ،المجلد (٣٢)،العدد (١) ،ص ص ٩١-١٣٢.

الشهري ،حنان بنت شعشوع (١٤٣٤).أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الانسانية،جامعة الملك عبدالعزيز،جدة .

صادق،عباس مصطفى(٢٠١١م) .*الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"*، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال. متاح على الرابط https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=139073

الصبان ،عبير والحربي ،سماح (٢٠١٩). إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية ،*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد(٦)،العدد(٢)،ص ص ٢٦٧- ٢٩٣.

عابدين ،حسن سعد والشرقاوي ،فتحي (٢٠١٦) .مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتهما بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية، *مجلة كلية التربية* ،جامعة الاسكندرية ،المجلد (٢٦)،العدد (٦) ،ص ص ١٥٣- ٢٣٤.

العبيد ،ماجدة خلف الله (٢٠١٤).مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، *مجلة الحكمة*، العدد(٢٦) الجزائر، ص ص١١١- ١٥٩.

العتيبي ،لفا محمد (٢٠١٤).تصميم مقياس جودة الحياة الاكاديمية لطلاب الجامعة ، *مجلة القراءة والمعرفة* ، مصر ،العدد (١٤٨) ،ص ص ٢٤٣-٢٨٠.

عثمان ،عبدالرحمن وإبراهيم محمود(٢٠١٧).جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدي طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تنبؤية، *مجلة العلوم التربوية*، مصر،المجلد (٢٥)،العدد (٢) ،ص ص٢-٥٦.

عثمان، عبدالحي والامين ،سلوى وبخيت ،صلاح الدين (٢٠١٨). ادمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية* ،العدد (٤)،ص ص ١- ٢٦.

العجلان،أحمد (٢٠١٦).الضبط الأسري والحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الفكر الشرطي*، المجلد(٢٥) ،العدد(٩٦) ،ص ص١٤٥-٢١٦ .

العريشي، جبريل حسن والدوسري،سلمى بنت عبدالرحمن (٢٠١٥). اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم: دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*، المجلد(١٨)،العدد(٣٩)،ص ص ٣٢٧٣-٣٣٤٦ .

العزاب،سهام أحمد (٢٠١٩). التماسك الاسري كما تدركه بعض الطالبات في ضوء بعض الخصائص الأسرية، *المجلة العربية للدراسات والآداب الإنسانية* ،العدد (٨) ،ص ص ٣١٠- ٣٣٢

علام ،سحر فاروق (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس، *مجلة الإرشاد النفسي* تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، القاهرة ،العدد (٣٦) . ص ص ١٠٩-١٥٤.

العمري ،عبدالرحمن عبدالله (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: كلية الآداب والعلوم الانسانية* ،المجلد (٢٦) ، العدد (٣)،ص ص١٣٩ -١٧١.

عوفي،مصطفى(٢٠٠٣).خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، *مجلة العلوم الانسانية*،العدد) ١٩)، ص ص ١٣٠-١٥٣ .

العيسوي ،عبدالرحمن (١٩٩٠). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

القرشي، فتحية بنت حسين (١٤٢٤). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة،دراسة ميدانية وصفية تحليلية على الأسرة السعودية *رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

القصير،عبد القادر(١٩٩٩).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية،الطبعة الأولى،القاهرة : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

حافظ ،داليا (٢٠١٥).المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الاطفال،*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ،المجلد (١٤) ،العدد (١) ،ص ص ١٦٣- ٢١٧.

حمدان ،سعيد بن سعيد ناصر(١٤٣٥). الإنترنت وآثاره الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية* ،العدد (٢٢) ،ص ص ٩١- ١٤٨.

اللبان،شريف درويش(٢٠١٣). *تكنولوجيا الاتصال* (المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية)، ط ١،القاهرة : الدار المصري.

اللحياني ،مريم حميد احمد (٢٠١٨). القيمة التنبؤية للعزلة الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمستوى الادمان على الانترنت لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة المكرمة ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (١٩)،العدد (١)،ص ص ١٩١- ٢٢٤

اللعبون ،جميلة بنت محمد (٢٠١٨). *دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية*: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، جمعية الاجتماعيين، المجلد (٣٥) ،العدد(١٣٧) ،ص ص٣٧- ٨٠

مبارك ،بشرى عناد (٢٠١٢). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، *مجلة الآداب* ،المجلد (٢) ،العدد(٩٩)،ص ص٧١٤- ٧٧١.

المحسن،محسن عبد الرحمن (٢٠٠٣) .أطفال الإنترنت،دراسة حول تأثير شبكة الإنترنت على الطفل مع برنامج تربوي مقترح للتعامل معها، *مجلة كلية التربية ببنها* ،العدد (١) ،ص١٣٦ – ١٦٤.

مراد ،عوده سليمان،محاسنة عمر،موسى(٢٠١٦).درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها .*دراسات العلوم التربوية*، المجلّد(٤٣) ،العدد (٤) ،ص ص ١٦٩٣-١٧٠٨.

مفلح،محمد والهرش، عايد وعبابنة، زياد والدلالعة، أسامة (٢٠١٠). الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،المجلد (١١)،العدد(٣)،ص ص ٢٨٧ – ٣١٣.

المقدادي، خالد عسان (٢٠١٣) .*ثورة الشبكة الاجتماعية*، الطبعة الأولى،الاردن: دار النفائس للنشر.

منسي،محمود عبد الحليم وكاظم،علي مهدي (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان ،*مجلة الأكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجي* أمارا باك،المجلد(١)،العدد (١)،ص ص٤١-٦٠.

المهدي ،بن عيسى وأيناس ، بوسحلة وخيرة ،عويسي (٢٠١٣).الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية قاصدي مرباح ورقلة *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية، *الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*،(٩-١٠إبريل) متاح على الرابط--des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/179

الناصر،منال محمد بن حمد (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الالكترونية بمدينة الرياض، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،المجلد(٤) ،العدد (٢٠) ،ص ص ٢٤١- ٢٩١.

نصراوين معين وفايزة ،سعادة(٢٠١٨). درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي ومعّوقات استخدامها في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة في لواء الجامعة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، المجلد (٣٢) ،العدد(٧) ، ص ص ١٢٢٦- ١٢٥٦.

نعيسة، رغداء علي (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، *مجلة جامعة دمشق*،المجلد (٢٨) ،العدد(١) ،ص ص ١٤٥- ١٨١

النوبي،محمد علي (٢٠١٠) .*ادمان الأنترنت في عصر العولمة*، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء .

Aida,W(2012).The relationship Between family and intimacy in dating relation ,discovery- A study Based on Attachment and Exchange , Discovery, SS ,*student E-journal* , (1) , pp .91- 109

Argyl, M.n D. Kahneman , E. Diener & N. Schwarz (1999) Causes and correl ates of happiness (*Eds*) , well – being : The foundations of hedonic psychology , pp.353- 373 Caplan, S. E (2003). "Preference for online social interaction, a theory of problematicinternet use and psychological well-being". *communication research*. 30, (6), pp.625-648

Diamond ,A(2007),international and interpedently, *Development Science*, 1 ,(10) p p 158-162

Diener, E., Suh, E.M., Lucas, R.E., & Smith, H.L. (1999). Subjective well-being: *Three decades of progress*, . Psychological Bulletin, 125.(2),pp 276-302 .

Diener,E.(*Ed*). The science of well-being(2009). *Subjective well-being*. In New York: Spring , pp.11-58 .

Fontinelle, A. (2019). Standard of Living vs. Quality of Life, What's the Differenc, Investopedia. https://www.investopedia.com/articles/financial- theory/08/standard-of-living-quality- of life .

Rahgozar, Hassan (2012) The Impact of Family Cohesion and Flexibility on University Students' Identity: The Case of Shiraz Branch, Islamic Azad University, *Asian Social Science*, 8, (2),p p. 95-103

Jofa. F. Moreira,& Telzer, E. (2015) Changes in family cohesion and links to depression during the college transition, *Journal of Adolescence*, (43) pp 72-82

Kaplan, A. and Haenlein, M., (2010). Users of the World Unite, *The Challenges and Opportunities of Social Media*, Business Horizons, 53 (1) pp. 59-68 .

Moorjani,O.& Geryani,M.(2004). *A study of life satisfaction and general well-being of college students*. Psycho Lingua, (34),pp 66-70.
To, R., Ying, L, Yue, X., & Hao, X. (2007). Internet addiction: Exploration and intervention shanghai people,s prees, 12.
Ventegodt, S.& Merrick,J.& Anderson, N.(2003). *Quality of Life Theory*, the IQOL theory: an
integrative theory of the global quality of life concept. The Scientific *Word Journal*, (3),pp 1030-1040 .
Laat, M. Lally, V. Lipponen, L & Simons, R. (2007). Investigating patterns of interaction in networked learning and computer-supported collaborative learning: A role for Social Network Analysis. *International Journal of Computer Supported Collaborative Learning.* 2, (1),p p 87- 103 .
Stewart-Brown, S.(2000).Parenting, well-being, health and disease, In Buchanan, A., &Hudsen, B(*Eds)*.Promoting Children's Emotional Well-being. Oxford :Oxford University Press.

Abstract :

The current research aimed to study social media and its relationship to family cohesion and the quality of academic life among a sample of Jazan University students (n=310). In order to achieve the objectives of the research, three psychometric scales were constructed and used by the researcher after verifying their reliability and validity. The three psychometric scales measured the use of social media, family cohesion, and the quality of academic life. Several statistical methods were used in the data analysis, (mean, standard deviation, the "T" test, Pearson correlation coefficient, the "F" test, and simple linear regression analysis). Results,showed that the level of students' use of social media was high, and the level of family cohesion and quality Academic life was also high among the study sample. Moreover, results indicated that there was a statistical significant relationship between the use of social media and family cohesion at the level (0.01), and there was a statistical significant relationship between the use of social media and the quality of academic life at the level (0.01). In addition, results showed that it is possible to predict family cohesion among the study sample based on their scores on social media scale, and it is possible to predict the quality of academic life among the study sample based on their scores on social media scale. Finally, a number of recommendations were suggested...

Key words: social media, family cohesion, academic quality of life, Jazan University students.